الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

**المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف**

معهد: الآداب واللغات

قسم اللغات والآدب عربي

المرجع:.....

# دلالة ألفاظ الحرب بين معجمي الوسيط والمعاصر- دراسة دلالية مقارنة-

**مذكرة معدة إستكمالا لمتطلبات نيل شهادة ماستر**

**الشعبة: دراسات لغوية**

**التخصص: لسانيات تطبيقية**

**إعداد الطالب(ة):**

* أحلام حداد

* نجية غيموز

**إشراف الأستاذة:**

*جميلة عبيد

السنة الجامعية 2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

## الإهـــداء

ما أصعب أن يجمع المرء بين أحباؤه في سطور قليلة، وما أكثرها صعوبة أن يذكر حبيبا وينسى آخر، وما أضعفني في هذه اللحظة التي أقف فيها أمام محكمة الحب لأهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز مخلوقين في الوجود إلى من جعلهما الله سبب في وجودي، إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما ولا يمكن للكلمات أن توفي حقهما ولا يمكن للأرقام أن تحصي فضلهما إلى والديّ حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى النور الذي يضيء ظلمة طريقي، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي، إلى من ركع العطاء أمام قدميها، إلى حبيبة قلبي وأحق الناس بصحبتي – أمي – "زينب"، إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلّت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة، إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار – أبي – "عبد الحميد" أدامه الله تاج فوق رؤوسنا.

إلى سندي وفخري إلى من أرى التفاؤل بعيونهم والسعادة في ضحكتهم إخوتي: 'خليل، مهدي وزينة".إلى شعلة النّور والوجه المفعم بالبراءة، إلى مدللة العائلة بنت أخي "سلوى" وأخواها "وسيم وبديس"، وأولاد أختي: "إكرام، صلاح الدين، إسراء ومحمد أمين".

إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن لي أمي، إلى شموع حياتي وأخوات دربي: " جهرة، سميحة، مروة، نسرين، عائشة، خولة وسمية"، وإلى توأم الروح " بسينة وسينيا" وخاصة "نجية" التي شاركتني هذا العمل.

ولعل ختامها مسك إلى أغلى هدية أهداني إياها الله، إلى من سأكمل معه دربي، إلى صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة زوجي "سامي" وإلى عائلته المحترمة.

إلى كل من علمني حرفا وقيد رقبتي بحبال فضله وجميل إحسانه فصرت له عبدا إلى كل أساتذتي.

إلى كل هؤلاء – أهدي عصارة جهدي – وثمرة فكري.

"أحلام"

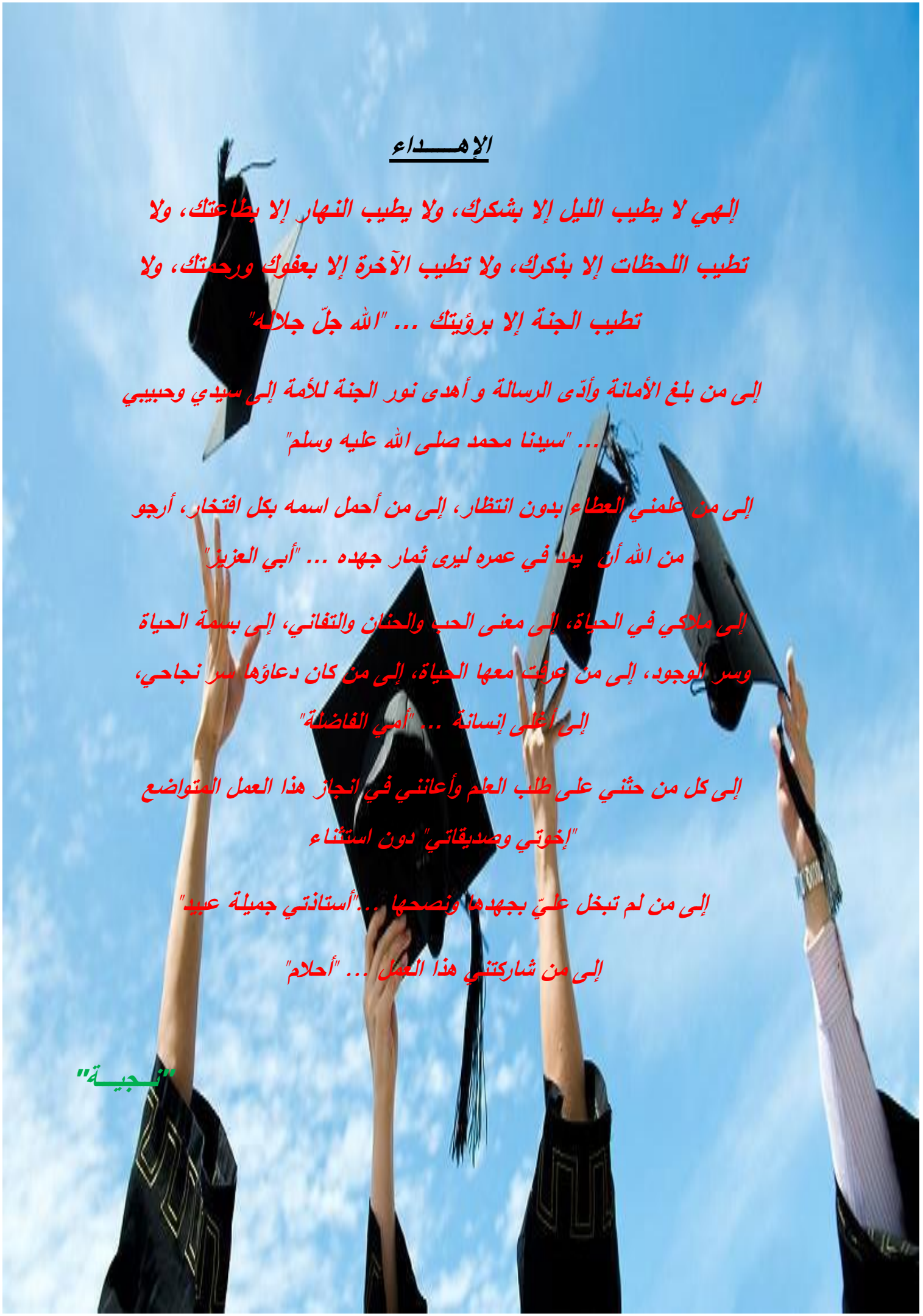

## الإهـــــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ورحمتك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ... "الله جلّ جلاله"

إلى من بلغ الأمانة وأدّى الرسالة و أهدى نور الجنة للأمة إلى سيدي وحبيبي ... "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمار جهده ... "أبي العزيز"

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من عرفت معها الحياة، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى أغلى إنسانة ... "أمي الفاضلة"

إلى كل من حثني على طلب العلم وأعانني في انجاز هذا العمل المتواضع "إخوتي وصديقاتي" دون استثناء

إلى من لم تبخل عليّ بجهدها ونصحها ..."أستاذتي جميلة عيد"

إلى من شاركتني هذا العمل ... "أحلام"

"نـجيـة"

# شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، الذي وفقنا لإتمام المذكرة.

قال تعالى: << لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ >> سورة إبراهيم الآية 07.

نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة "جميلة عبيد" التي استطعنا بفضل صبرها وتوجيهاتها ونصائحها تخطي كل الصعاب التي واجهتنا أثناء مراحل البحث، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم في انجاز هذه المذكرة ولو بكلمة سواء من قريب أو من بعيد.

ونسأل الله التوفيق والسداد للجميع

تحية شكر وتقدير واعتراف

بسم الله الرحمن الرحيم

## الإهــداء

ما أصعب أن يجمع المرء بين أحباؤه في سطور قليلة، وما أكثرها صعوبة أن يذكر حبيبا وينسى آخر، وما أضعفني في هذه اللحظة التي أقف فيها أمام محكمة الحب لأهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز مخلوقين في الوجود إلى من جعلهما الله سبب في وجودي، إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما ولا يمكن للكلمات أن توفي حقهما ولا يمكن للأرقام أن تحصي فضلهما إلى والديّ حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى النور الذي يضيء ظلمة طريقي، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي، إلى من ركع العطاء أمام قدميها، إلى حبيبة قلبي وأحق الناس بصحبتي – أمي – "زينب"، إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلّت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة، إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار – أبي – "عبد الحميد" أدامه الله تاج فوق رؤوسنا.

إلى سندي وفخري إلى من أرى التفاؤل بعيونهم والسعادة في ضحكتهم إخوتي: "خليل، مهدي وزينة".إلى شعلة النّور والوجه المفعم بالبراءة، إلى مدللة العائلة بنت أخي "سلوى" وأخواها "وسيم وبديس"، وأولاد أختي: "إكرام، صلاح الدين، إسراء ومحمد أمين".

إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن لي أمي، إلى شموع حياتي وأخوات دربي: " جهرة، سميحة، مروة، نسرين، عائشة، خولة وسمية"، وإلى توأم الروح " بسينة وسينيا" وخاصة "نجية" التي شاركتني هذا العمل.

ولعل ختامها مسك إلى أغلى هدية أهداني إياها الله، إلى من سأكمل معه دربي، إلى صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة زوجي "سامي" وإلى عائلته المحترمة.

إلى كل من علمني حرفا وقيد رقبتي بحبال فضله وجميل إحسانه فصرت له عبدا إلى كل أساتذتي.

إلى كل هؤلاء – أهدي عصارة جهدي – وثمرة فكري.

"أحلام"

# الإهـــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ورحمتك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ... "الله جلّ جلاله"

إلى من بلغ الأمانة وأدّى الرسالة وأهدى نور الجنة للأمة إلى سيدي وحبيبي ... "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمار جهده ... "أبي العزيز"

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من عرفت معها الحياة، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى أغلى إنسانة ... "أمي الفاضلة"

إلى كل من حثني على طلب العلم وأعانني في انجاز هذا العمل المتواضع "إخوتي وصديقاتي" دون استثناء

إلى من لم تبخل عليّ بجهدها ونصحها ..."أستاذتي جميلة عبيد"

إلى من شاركتني هذا العمل ... "أحلام"

"نجية"

# شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد

كلماته، الذي وفقنا لإتمام المذكرة.

قال تعالى: << لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ >> سورة إبراهيم الآية 07.

نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة "جميلة عبيد"

التي استطعنا بفضل صبرها وتوجيهاتها ونصائحها تخطي

كل الصعاب التي واجهتنا أثناء مراحل البحث. كما نتقدم

بجزيل الشكر إلى كل من أسهم في انجاز هذه المذكرة ولو

بكلمة سواء من قريب أو من بعيد.

ونسأل الله التوفيق والسداد للجميع

تحية شكر وتقدير واعتراف

# مقدمـــــة

# مقدمة

اللغة ذخيرة الأمة، ورَكيزتها الرئيسة التي تبنى بها حضارتنا ومجدنا، وهي من مقومات الأمة، متى كانت اللغة متطورة أوجدت مجتمعا تشوبه الحضارة والرقي على جميع أصعدته ومستوياته، فهي ظاهرة اجتماعية ووسيلة للتواصل بين الناس، ولتحقيق هذا التواصل كان لزاما على أية لغة تريد الخلود أن تمتلك من المقومات ما يساعدها على الإيفاء متطلبات مستعمليها من الألفاظ الدالة على المفاهيم والمعاني المتجددة بتجدد حياة الناس وتطورها.

كما ارتبط الدرس الدلالي بالدرس اللغوي، لأن اللغة بمكوناتها هي العامل الأبرز للمعنى، فالتطور الدلالي يشكل جزءا من التطور اللغوي الذي يشمل قطاعات اللغة المختلفة ومطالعة أحد معاجم العربية تبرهن على هذا التطور وتبين أن معاني الكلمات متغيرة من عصر إلى آخر.

وقد حاولنا إبراز تطور مفردة "الحرب" في المعاجم من خلال دراستنا الموسومة بـ: "**دلالة ألفاظ الحرب بين معجمي الوسيط والمعاصر – دراسة دلالية مقارنة–**".

وقد انطلقنا في بحثنا هذا من إشكال:هل للفظ الحرب تطور دلالي بين القديم والحديث؟

وطرحنا تساؤلات عديدة من بينها:

- هل للتقدم الزمني أثر في تطوّر دلالة مفردة حرب؟
- وهل هناك اختلاف في دلالة ألفاظ الحرب بين المعجمين؟
- ما أسباب التطور الدلالي للفظة الحرب؟

فكان الهدف الرئيسي من هذه الدّراسة هو استخراج مدى التطور الدلالي الخاص بألفاظ الحرب من خلال مقارنتها وتصنيفها في حقول دلالية.

وللإجابة عن الأسئلة اتبعنا خطة بحث تمثلت في:

مقدمة، و ثلاث فصول ،الفصل الأول بعنوان: مفاهيم علم الدلالة ؛ تناولنا فيه: تعريف الدلالة لغة واصطلاحا، مفهوم علم الدلالة وتطرقنا إلى نشأة علم الدلالة، ثم الدلالة عند المحدثين، أمَّا الفصل الثاني جاء بعنوان العلاقات والحقول الدلالية قسم بدوره إلى عنصرين العنصر الأول تضمن العلاقات الدلالية من ترادف ومشترك لفظي وتضاد ثم نماذج من هذه العلاقات، أمَّا العنصر الثاني الحقول الدلالية فتحدثنا عن مفهومها لغة واصطلاحاً، وأهم الحقول الموجودة في المعجمين الخاصة ببحثنا.

يليه الفصل الثالث الذي عنون بـ: التطور الدلالي في المعجمين: المفهوم لغة واصطلاحا ومظاهر هذا التطور من تخصيص وتعميم وانتقال للدلالة ورقي الدلالة وانحطاطها وختم بنماذج من التطور الدلالي فيها كلمات حافظت على اللفظ نفسه والمعنى وأخرى تطورت دلالتها، في حين توجد ألفاظ حديثة تحمل دلالات جديدة، وفي الأخير ذيل بحثنا بخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي بدراسة ووصف المفاهيم الخاصة بالدلالة إضافة إلى المنهج التاريخي وذلك برصد تطور الألفاظ الخاصة بالحرب عبر فترات مختلفة وكذلك المنهج الإحصائي المقارن إذا أحصينا ألفاظ الحرب وقمنا بمقارنة دلالاتها في المعجمين وإحصاء الحقول الدلالية الخاصة بألفاظ الحرب الموجودة داخلهما.

واختيارنا للموضوع لم يكن عشوائيا وإنَّما يعود لأسباب نذكر منها:

- تسليط الضوء على الغنى اللغوي في اللغة العربية.

-الاطلاع على مختلف التطورات والتغيرات التي تمر بها اللغة، فالتطور هو الذي يكسبها الغنى والتنوع، فمن المعلوم أن معنى الألفاظ في المعجم يختلف عما هو عليه في الاستعمال.

وأهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا:

- لسان العرب لابن منظور.
- معجم المعاصر، علم الدلالة لأحمد مختار عمر.
- كتاب علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي لهادي نهر.
- الوسيط لإبراهيم أنيس.
- أساس البلاغة للزمخشري.

وبخصوص الصعوبات والعوائق التي واجهتنا في هذا البحث فقد تمثلت:

- الغياب الشبه كلي للمواضيع المشابهة لبحثنا خاصة في مجال الدراسات الدلالية المقارنة بين المعجمين.
- إضافة إلى حجم المعجمين الكبير وكثرة الألفاظ الدالة على الحرب.
- صعوبة إحصاء الألفاظ الخاصة بالحرب في المعجمين.

في الأخير نحمد الله ونشكره أن وفقنا في بحثنا هذا، ومن فضل الله علينا أن رزقنا بمشرفة كانت عونًا لنا، خاصة في توجيهاتها العلمية والمنهجية، فنسأل الله أن يجعل عملها هذا في ميزان حسناتها.

ولا يفوتنا أن نشكر كل من قدم لنا يد العون لانجاز هذا البحث برأي أو تصويب أو توجيه، أو دعاء أو غير ذلك.

# الفصل الأول:

# مفاهيم علم الدلالة

# I/- تحديد المصطلحات والمفاهيم

## 1- تعريف الدلالة

### أ- لغة

وردت تعريفات عديدة في المعاجم العربية لكلمة الدلالة أهمها ما يلي:

- يقول الزمخشري: "دلَلَ: دلَّه على الطريق، وأدللت الطريق، اهتديت إليه." [1]

- كما ذهب ابن منظور في معجمه إذ يقول: "والدَّليلُ ما يستدل به، وقد دلَّه على الطريق يدلُّه دِلالةٌ ودَلولة، والفتح أعلى." [2]

"ودَلَلْت بهذا الطريق: عرفته، ودلَلْتُ به أَدُلُّ دَلاَلَة، وأَدْلَلْتُ بالطريق إِدْلاَلاً." [3]

فهو يرى أن الدلالة ما يستدل به ويرشد إليه ويعرف به.

- كما جاء في معجم الوسيط*: "(دلَّ) عليه، وإليه دلاَلَة: أرشده، ويقال: دَلَّهُ على الطريق ونحوه: سدَّده إليه: الإرشاد وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه." [4]

فالدلالة هنا تحمل معنى الإرشاد.

- "والدَّلاَلَة- بفتح الدّال وكسرها ... والفتح أفصح – من (دلَّ، يدُل) إذْ هدى." [5]

وهذا يعني أن الدلالة في اللغة تطلق على ما يهتدي به الإنسان إلى شيء يريد الوصول إليه.

وعموما فالمعنى اللغوي للدلالة يوحي بالإرشاد والهداية أو التسديد نحو الشيء أو الهدف المراد بلوغه، قال تعالى: << قَالَ يآ آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الخُلْدِ ومُلْكٍ لاَ يَبْلَى.>>[1]

---

[1] – أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة ،تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998 م، ص295.

[2] - ابن منظور: لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار صبح وإديسوفت، بيروت، لبنان، ط1، 2006 م، ج4، ص 384.

[3] - المرجع نفسه، ص385.

* – معجم الوسيط أصدره مجمع اللغة العربية بمصر، قدم الطبعة الرابعة سنة2004 في إخراج جديد عهد المجمع لمكتبة الشروق الدولية بطباعته وتوزيعه في مصر والعالم.

[4] - ابراهيم أنيس: الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004 م، ص 294.

[5] - هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث إربد، ط1، 2008 م، ص 11.

### ب- اصطلاحا

عرّف بعض الباحثين الدلالة بأنها: " ... كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، فالأول هو الدال والثاني هو المدلول" [2].

أي أن الدلالة تبحث في العلاقة التي تجمع الدال والمدلول، والدال هنا يقصد به عالم الألفاظ والقيمة الصوتية، بمعنى أنه بمجرد سماع الكلمة يعرف معناها، أما المدلول فهو عالم المعاني والمحتوى الذهني أو الفكري أي تلك القيمة التي تحملها الألفاظ.

فالجرجاني هنا قام بشرحه في قوله: "والدلالة اللفظية الوضعية هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أن تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه، وهي المنقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة ..." [3].

من خلال هذا القول يتبين لنا أن العلاقة القائمة بين الدال والمدلول هي علاقة تلازم فاللفظ متى أطلق يستدعي بالضرورة فهم معناه.

كما تعني الدلالة أيضا: " ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى الذي توحي به الكلمة المعينة أو تحمله، أو تدل عليه سواء كان المعنى قائما بنفسه أو عرضا." [4]

فجعل الدلالة في العامل الذي يتوصل به إلى معرفة مدلول الكلمة المعينة دون غيرها سواء كان إيحاءا، أو معنى في الكلمة ذاتها.

## 2- تعريف علم الدلالة

---

[1] -طه / 120 .

[2] - الشريف الجرجاني: التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار النهضة، د ط، د ت، ص 91.

[3] - المرجع نفسه، ص92.

[4] - هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 13.

يعرّف أحمد مختار عمر علم الدلالة فيقول: " يعرفه بعضهم بأنَّه: دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى." [1]

كما نجد نواري سعودي أبو زيد – غير بعيد عنه – في تناوله لعلم الدلالة إذ صرّح بأنه: " العلم الذي يهتم بدراسة معاني الكلمات وإذا أردنا أن نوسع مجاله وندفق التعريف أكثر اعتبرناه علم دراسة المعنى." [2]

ويقول فوزي عيسى في كتابه علم الدلالة: "يتفق معظم الباحثين على تعريف علم الدلالة بأنه العلم الذي يعنى بدراسة المعنى وبدراسة العلاقة بين الرمز والمسمى، فهو يبحث في العلاقة بين الرموز في العالم الخارجي وبين مسمياتها، ويهتم كذلك بكيفية دلالة الكلمات على معانيها أو الصلة بين اللفظ وصورته في الذهن.." [3]

فعلم الدلالة هو العلم الذي يهتم بالعلاقة القائمة بين الكلمات وما تدل عليه في العالم الخارجي وبين المسميات الموضوعة للمعنى، وهل هي مناسبة له أم لا، وهل المعنى يتناسب مع صورته الموجودة في ذهن المتلقي له.

من خلال التعريفات السابقة لعلم الدلالة نلاحظ أنها تتفق على تعريف عام يدور حول العلم الذي يقوم بدراسة المعنى فموضوعه العلامات أو الرموز سواء كانت لغوية أو غير لغوية.

## 3- نشأة علم الدلالة

" عرّف علماء العربية علم الدَّلالة وتناولوه في كتبهم تناولا مسهبا، مستفيضا، إلاَّ أنَّهم لم يجعلوا منه علماً قائماً بذاته بمنهجه وطريقته، ولم يسموه باسمه المعروف اليوم كانوا على علم بدلالة اللفظ من حيث خاصيته المنطقية بين الدَّال والمدلول" [4]

---

[1] - أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1998 م، ص11.

[2] - نواري سعودي أبو زيد: الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، الجزائر، د ط، د ت، ص 37.

[3] - فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 1، 2008 م، ص 13.

[4] - نادية معاتقي: إسهام الدارسين العرب المحدثين في إرساء أسس علم الدلالة، مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2015م، ص 8.

لذلك كان " منهج البحث عن الدلالة عند علماء العربية قديما انحصر في دراسة القرآن الكريم، وقد أسهم فيه كل من المفسرين، البلاغيين... فضلا عن اللغويين حيث نتج عن تلاقح هذه العلوم وعي دلالي لدى علماء اللغة القدامى، وهو ما أدى إلى إثراء البحث الدلالي بتصورات ومفاهيم تشبه إلى حد كبير مفاهيم وتصورات علم الدلالة المعاصر الذي ظهر على يد اللغويين في العصر الحديث فتوصلوا بذلك إلى نتائج تتوافق مع نتائج البحث الدلالي بالمفهوم الاصطلاحي الحديث.

فالمحاولات الأولى لتفسير القرآن الكريم وبيان معانيه مثلت بدايات البحث في دلالات الألفاظ عند علماء العربية قديما، ومن الكتب التي ألفت في صميم البحث الدلالي كتب " غريب القرآن ومعانيه "، و" كتب غريب الحديث "، حيث تعتبر هذه المؤلفات من أوائل الكتب التي بحثت في الدلالة، كان لها أثر كبير في توجيه البحوث اللغوية إلى دلالة اللفظ ثم لحقتها مرحلة تأليف الرسائل اللغوية في العربية، وتطور البحث الدلالي واتخذ اتجاهات عديدة ومتنوعة، فقد نتج عن المحاولات السابقة مرحلة جديدة في التراث اللغوي العربي ألا وهي مرحلة التأليف المعجمي، وقد أسهم هذا التأليف بشكل فاعل في تطور البحث الدلالي عند العرب." [1]

في حين تعد موضوعات علم الدلالة، واهتماماته قديمة قدم البحوث البشرية في اللغة لأن " الطبيعة الحقيقة للغة يمكن فهمها من خلال فهم المعنى " [2] : فقد بقي الاهتمام بالدلالة يزداد عبر مراحل التاريخ، حيث وجه العلماء اهتماماتهم إلى معاني الكلمات أكثر من اهتمامهم بوظائفها النحوية... " فقد كان لعلماء العرب القدامى إسهام في تأسيس وعي دلالي هام، فالبحوث الدلالية العربية بدأت منذ القرن الثاني الهجري إلى سائر القرون التالية لها." [3]

" ولا تحسبن أن المحدثين قد أتوا بجديد محض، أو ابتكروا ما لم يكن أو بحثوا ما لم يسبق إليه فالأمر قد يكون على العكس هنا." [4] أي أن كل هذا يرجع إلى الإسهام اللغوي

---

[1] - نادية معاتقي: إسهام الدارسين العرب المحدثين في إرساء أسس علم الدلالة، مقدمة لنيل درجة الماجستير ، ص 11.

[2] - أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 05.

[3] - نادية معاتقي: إسهام الدارسين العرب المحدثين في إرساء أسس علم الدلالة، ص 15.

[4] - محمد حسين علي الصغير: تطور البحث الدلالي، دار المؤرخ العربي، بيروت، د ط، د ت، ص 27.

الذي اضطلع عليه اللغويون القدامى والذي كان له الفضل في فتح أفاق كبيرة للدرس اللغوي الحديث مكنَّ العلماء المحدثون من الاستفادة منها.

" وهذا الإسهام اللغوي دفع بالعالم الفرنسي "**ميشال بريال**" إلى وضع مصطلح "Sémantique" (1897)، وورد في كتابه ( مقالات في علم الدلالة) والكلمة تعود إلى الكلمة اليونانية "Sema" التي تعني علامة "، ومما يجدر ذكره أن كلمة سمة المؤلفة من الأصلين (S.M) قريبة الشبه من الجدر العربي المؤلف من الأصلين (س،م) الذين يرافقهما حرف لين فهناك:

– سمة "علامة" المشتقة من الأصل (و) "سم" "علم الشيء"،

– اسم الذي يبدو أنه يعود إلى وسم [1]"**ميشال بريال**" هنا في بحثه هذا اهتم بدلالات الألفاظ من اللغات القديمة الأوروبية، فقد اعتبر بحثه هذا وقتئذ ثورة في دراسة علم اللغة باعتباره أول دراسة حديثة لتطور معاني الكلمات.

وفي الجهة الآخرى، كان المفكرون العرب قد خصصوا للبحوث اللغوية حيزا واسعا في إنتاجهم، فالأبحاث الدلالية في الفكر العربي التراثي لا تنحصر في حقل معين من الإنتاج الفكري، فهذا الجاحظ حينما يتحدث عن مناسبة الكلام لمقتضيات المقام وهي حالة بلاغية، إنما يتحدث عما يحدثه معنى اللفظ عند السامع من فهم لا يتعدى فيه المتكلم حدود دلالة الألفاظ على المعاني لدى المتلقي، فيقول: << ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين، وبين أقدار الحالات فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاما حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني، ويقسم المعاني على أقدار المقامات.>> [2]

أي أن الجاحظ يريد الحديث عن مفهوم الدلالة الخاص دون تعدي حدودها وقد ربطها بعقلية المتلقي في مطابقة كلامه حسب مناسبته للمقام.

فإذا جئنا إلى "عبد القاهر الجرجاني" وجدناه مخططاً عمليا للموضوع فهو حينما يتكلم عن الدلالة من خلال نظرية النظم لديه إذ جعله تعليق الكلم ببعضه البعض وفق قواعد

---

[1] سليمان الخماش: المعجم وعلم الدلالة، د ط، د ت، ص 08.

[2] - أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تح :عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 7 1998 م، ص 139/138.

النحو المختلفة، حيث يقول: "وأعلم أنَّ ليس النظم إلاَّ أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نُهِجَتْ، فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تُخِلَّ بشيء منها." [1]

فالجرجاني أعطى قيمة للنحو فلم يجعله مجرد قواعد جوفاء تهتم بضبط أواخر الكلمات بل جعله في النُّظم الذي يكشف عن المعاني في الألفاظ والتراكيب لتبيين الدلالة.

يمكننا القول أن عبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم قد سبق الغربيين بقرون إلى وضع أسس نظرية في علم الدلالة ومبادئه، وتعد هذه النظرية مرجعا أساسيا في الدراسات اللسانية الحديثة بصفة عامة، والدلالية المعاصرة بصفة خاصة.

## 4- الدلالة عند المحدثين

كان للجهود اللغوية في التراث العربي لأسلافنا الباحثين، وللأبحاث التي اضطلع عليها اللغويون القدامى فضل في فتح منافذ كبيرة للدرس اللغوي الحديث وإرساء قواعد هامة في البحث الألسني والدلالي، استفاد منها علماء اللغة المحدثون وهو ما تجسم في تقدم العالم الفرنسي "**ميشال بريال**"، الذي وضع الأسس الأولى لهذا العلم في العصر الحديث في مقال نشره عام (1883 م) ذكر فيه لأول مرة مصطلح (Sémantique) وإليه يرجع الفضل في تحديد مهام هذا العلم ومبادئه، وقد استبعد الجوانب التي تعنى بالدراسة التاريخية للغة واكتفى برصد ظاهرة المعنى في فترة زمنية محددة، وفي ضوء ذلك أصبح علم الدلالة علما يدرس بشكل منظم وممنهج. [2]

" وتبعه فيما بعد لسانيون آخرون نذكر منهم الانجليزيين "أوجدن"، "ريتشاردز" اللذين أصدرا كتابهما "معنى المعنى" عام 1923، فقد طورا نظرياته ووضعا أصوله ووضحا معالمه، وبيَّنَا صلته بالعلوم الأخرى، فغدا علما قائما بذاته له مناهجه ونظرياته بعد أن كان ضمن العلوم الأخرى، ولتحديد طبيعة الدلالة تتلخص جهودهما في فكرة " الثالوث الدلالي" التي جاءت في كتابهما، حيث تقول الفكرة بأن الصيغة اللغوية (أو الكلمة) تثير في العقل

[1] - عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد الشاعر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 5، 2004، ص 117.

[2] - ينظر: منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2001 ص 17.

صورة ذهنية تشير إلى ماهية خارجية " [1] وهذا يعني أن الصيغة اللغوية تقترن دلالتها مباشرة بالصورة الذهنية، أي العلاقة القائمة بين اللفظ والمعنى الذي يحمله في الذهن.

– " جاءت ثلة من الباحثين العرب المبرزين في العصر الحديث حاولوا أن يجعلوا من علم الدلالة علماً قائما بذاته مقلدين المدرسة الأوروبية بعلم الدلالة المسمى ( La Sémantique) في منتصف القرن 19، ... حيث تقدموا فيه تقدما حثيثا وحققوا فيه نجاحا باهرا ... فحاولوا الربط بين ما ورد من علم الدلالة عند العرب، وبما ورد عند الأوروبيين المحدثين بمناهجه الحديثة." [2]

– " حيث قعد الدارسون اللغويون العرب المحدثون لهذا العلم من خلال إطلاعهم على الدراسات العالمية في هذا المجال، وأغنوا مباحث هذا العلم بأمثلة كثيرة من كلام العرب في القديم، فجاءت بحوثهم امتدادا لجهود أسلافهم اللغويين، وكانت آراؤهم تتويجا لتراكم معرفي في تراثهم التاريخي." [3]

– كما نجد من الباحثين العرب المحدثين الذين اشتغلوا على الدرس الدلالي " مجيد الماشطة"، إذ يقول في مقدمة ترجمته لكتاب " بالمر" ( علم الدلالة): " وكان علم الدلالة الحديث أحد الميادين التي قبلت فيها العربية التحدي واثبتت منذ ظهوره بصيغته الجديدة... قدرتها الخلاقة، وثقتها العالية بنفسها" [4]، فهو يعتبر من الباحثين الذين عنيوا بنشر مبادئ علم الدلالة والتماس تطبيقات من اللغة العربية محاولا تأكيد مرونة اللغة وطواعيتها وقدرتها على التحدي والمجابهة وتقبلها لكل جديد.

– " ارتبطت حركة التأليف الدلالي العربي بظهور كتاب " علي عبد الواحد وافي " تحت عنوان "علم اللغة " الصادر في حدود سنة 1940... فقد ظهرت في كتابه هذا أول محاولة عربية أشارت إلى هذا الحقل –علم الدلالة– من الدراسات اللغوية الحديثة باعتبار هذا الأخير فرعا من فروع علم اللسانيات العامة." [5]

---

[1] - ينظر: محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، د ط، د ت، ص 141.

[2] - نادية معاتقي: إسهام الدارسين العرب المحدثين في إرساء أسس علم الدلالة، ص 09.

[3] - المرجع نفسه، ص 12.

[4] - أف آر بالمر: علم الدلالة، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة، الجامعة المستنصرية، د ط، 1985، العراق، ص 01.

[5] - نادية معاتقي: إسهام الدارسين العرب المحدثين في إرساء أسس علم الدلالة، ص 116.

– ولعلَّ أنضج محاولة تمثل مدخلا إلى علم الدلالة هي تلك المحاولة التي سطرها أبرز اللغويين العرب المحدثين "إبراهيم أنيس"، في كتابه " دلالة الألفاظ"، والذي أصدره سنة 1958، حيث يعد هذا المؤلف بحثا عربيا أصيلا، درس علم الدلالة بأصالة وجدية بل يعدُّ مشعلاً أضاء الطريق أمام الباحثين في العصر الحديث، فنجده قد تحدث في مؤلفه عن الصلة بين اللفظ ودلالته إذ قال: " الصلة بين اللفظ ومدلوله، الصلة الطبيعية أو الصلة الذاتية." [1] فجعل العلاقة بين الدال والمدلول علاقة طبيعية أو ذاتية.

– تبين مما سبق أن علم الدلالة حديث النشأة، قديم التناول يبحث في دراسة المعنى فالدلالة لا تثبت بل تتغير، فهي متغيرة زمنيا واجتماعيا، وبيئيا.

[1] - إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط 5، 1984، ص 62.

# الفصل الثاني:

# العلاقات والحقول الدلالية

## 1- العلاقات الدلالية

يطلق مصطلح العلاقات الدلالية في الدرس الحديث على عدة ظواهر تقوم بشرح العلاقات القائمة بين الكلمات في اللغة الواحدة من نواحي عديدة، وتحديد السمات الفارقة بين الكلمات التي يضمها كل مجال من هذه المجالات، فالعلاقات الدلالية بين المفردات في اللغة الواحدة متنوعة، منها علاقة الترادف وعلاقة الاشتراك اللفظي وعلاقة التضاد.[1]

### 1- 1- الترادف

"عرف الفخر الرازي الترادف بقوله: <<هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد.>>[2]، كما أن: "المقصود بالترادف وجود كلمتين أو أكثر بدلالة واحدة."[3] كما عرفه ابن جني في الخصائص قائلا هو: "تعادي الأمثلة وتلاقي المعاني."[4]، فهو أن يشير الشيء الواحد أو يدل على أشياء مختلفة.

أما في العصر الحديث عرف الترادف: "وأما في العصر الحديث فالمترادفات ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل بينها في أي سياق."[5]

فهذه الألفاظ المتحدة تحمل معنى واحد يمكن أن يعبر عن شيء في عبارات مختلفة كقولنا: لا ريب فيه: لا شك فيه فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة خاطئة.

" وقد اختلف اللغويين العرب القدماء في إثبات ظاهرة الترادف أو إنكار وجودها في اللغة العربية، فمنهم من أثبت الترادف بحجة أن أهل اللغة إذا أرادوا أن يفسروا كلمة جاءوا بكلمة أخرى للدلالة عليها مثل كلمة "اللب" فسروها بالعقل، وهذا يدل على أن الكلمتين (اللُّبْ والعَقْل) عندهم سواء بنفس المعنى، ومنهم من أنكر وجوده أصلا من بينهم "ثعلب، وابن فارس" الذي يقول: "الاسم واحد هو السيف وما بعده من الألقاب صفات..."[6]

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الترادف بمفهومه العام هو ما اتفق معناه واختلف لفظه.

---

[1] - ينظر: محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، ص 145.

[2] – أحمد مختار عمر: علم اللغة، ص 215.

[3] – المرجع السابق، ص 145.

[4] – المرجع السابق، ص215.

[5] – عُودة خليل أبو عُودة: التطور الدلالي بين لُغَة الشِّعْر الجاهلي ولُغَة القرآن الكريم– دراسة دلالية مقارنة، ص 58.

[6] – ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 216–218.

## 1-2- المشترك اللفظي

وهو: "تسمية الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب."[1]

كما عرفه البعض الآخر: 'بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة."[2]

من أمثلة ذلك: كلمة "BANC" في الانجليزية والألمانية تعني شاطئ النهر كما تعني أيضا تلك المؤسسة المالية.

فهو يعني وجود كلمة أو لفظة واحدة تدل على عدة معاني مختلفة أو تحمل أكثر من معنى، إذن هو اتفاق اللفظ واختلاف المعنى.

## 1-3- التضاد

التضاد عند القدماء هو: "اللفظ المستعمل في معنيين متضادين."[3]

– والمقصود بالأضداد استخدام كلمة بمعنيين متضادين مثل دلالة الجون على الأبيض والأسود."[4]

كما هو أيضا: "أن يطلق اللفظ الواحد على المعنى وضده."[5]

أي أن المعنى المركب يكون دال على شيئين متضادين في الوقت نفسه.

مثل كلمة الزوج كانت تطلق على الرجل والمرأة معا في الوقت ذاته.

– "أما عند المحدثين فإن التضاد يكمن في وجود لفظتين يختلفان نطقا ويتضادان في المعنى، مثال على ذلك كلمة قصير تقابلها كلمة طويل وكلمة جميل تقابلها كلمة قبيح."[6]

---

[1] – عُودة خليل أبو عُودة: التطور الدلالي بين لُغَة الشِّعْر الجاهلي ولُغَة القرآن الكريم– دراسة دلالية مقارنة، ص 59.

[2] – عبد الكريم محمد حسن جبل: في علم الدلالة – دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 1997، ص 39.

[3] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 191.

[4] – محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، ص 152.

[5] – المرجع السابق، ص 60.

[6] – ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 191.

كما عرفوا التضاد بأنه: "كل شيء خالف شيئا ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار."[1]

فالتضاد هنا يكون بوجود لفظة تقابل لفظة أخرى تخالفها نطقا ومعنا.

فهناك أنواع متعددة من التضاد وضعها المحدثون تتمثل في:

أ-**التضاد الحاد:** مثل ميت-حي، متزوج-أعزب، ذكر-أنثى.

ب-**التضاد المتدرج:** ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية مثل قولنا: الحساء ليس ساخن لا يعني الاعتراف بأنه بارد.

ج- **التضاد العكسي:** هو العلاقة بين أزواج من الكلمات مثل: باع-اشترى فلو قلنا محمد باع منزلا لعلي فيعني هذا أن عليا اشترى منزلا من محمد.

د- **التضاد الاتجاهي:** وهو نوع ذكره ليون، مثاله العلاقة بين الكلمات مثل: أعلى-أسفل يصل-يغادر، يأتي-يذهب.

فكلها حركات تجمعها اتجاهات متضادة بالنسبة لمكان ما.

هـ-**التضادات العمودية والتضادات التقابلية:** فالنوع الأول مثل الشمال بالنسبة للشرق والغرب حيث يقع عموديا عليها، والثاني مثل الشمال بالنسبة للجنوب والشرق بالنسبة للغرب.[2]

## 2- نماذج من العلاقات الدلالية الخاصة بألفاظ الحرب في المعجمين

بحكم طابع دراستنا المتمثل في دراسة ألفاظ الحرب في المعجمين الوسيط والمعاصر معا، لم نتمكن من إيجاد الكلمات المعبرة عن التضاد والمشترك اللفظي، فاكتفينا بإعطاء نماذج من الترادف.

[1] - عبد الكريم محمد حسن جبل: في علم الدلالة – دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات- ص 39.

[2] - ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 102-103-104.

- **نماذج من الترادف**

**الجدول (01):** يمثل الجدول التالي الكلمات المترادفة الدالة على معنى القتال:

| الكلمات | الدلالة |
|---|---|
| – حارشه [1]<br>– باسل عدوَّه [2]<br>– تهارش القوم [3]<br>– عارك خصمه [4]<br>– تهارق القوم [5]<br>– تماصعوا في الحرب [6]<br>– عراك [7]<br>– تَنَاحَر القوم [8]<br>– تناجز القوم [9]<br>– تواغم القوم [10] | القتـــال |

[1] – الوسيط، مادة (حرزه) ، ص 166.

[2] – المعاصر، مادة (بَاسَلَ) ، ص 206 .

[3] – الوسيط، مادة (هَرْشق) ، ص 981.

[4] – المعاصر، مادة (عَرَمَ) ، ص 1489.

[5] – الوسيط، مادة (هَرْوَلَ) ، ص 982.

[6] – المرجع نفسه ، مادة (مصل) ، ص874.

[7] – المعاصر، مادة (عَرَمَ) ، ص1489.

[8] – الوسيط، مادة (نحت) ، ص 906.

[9] – المعاصر، مادة (تَنَاحَر) ، ص 1270،.

[10] – الوسيط، مادة (وَفَدَ) ، ص 1045.

| | |
|---|---|
| – وضع السلاح في العدو [1]<br>– أذعفه [2]<br>– نَاحَرَ فلان [3]<br>– كاح فلان [4]<br>احترب القوم [5] | |

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل الكلمات الدالة على معنى القتال أن هناك كلمات عديدة داخل المعجمين – قمنا بالتمثيل بـ 15 كلمة – تدل على معنى واحد، وهذه الكلمات تمثل مترادفات فيما بينها فالمعنى الذي تدل عليه موحد ثابت لا يتغيَّر.

[1] – المعاصر، مادة (اسْتَعْذَبَ)، ص 1473.

[2] – الوسيط، مادة (ذَفِرَ) ، ص 312 .

[3] – المعاصر، مادة (انتِحار)، ص 2176.

[4] – الوسيط ، مادة (كوَّت) ، ص 804.

[5] – المعاصر، مادة (احترب) ، ص 464.

**الجدول (02):** المترادفات الدالة على شدَّة الحرب:

| الكلمات | الدلالة |
|---|---|
| – كشفت الحرب عن ساقها [1]<br>– حمي الوطيس [2]<br>– جاشت الحرب بينهم [3]<br>– استعرت الحرب [4]<br>– التحمت الحرب [5]<br>– اضطرمت الحرب [6]<br>– حرب ساحقة [7]<br>– شمرت الحرب ساقها [8]<br>– الربيق [9]<br>– حرب لاقح [10]<br>– غلث الحرب [11]<br>– الكريهة [12] | شدَّة الحَرْب |

[1] – المعاصر، مادة (حَرْبَ/حَرَب) ، ص 464–465.

[2] – الوسيط، مادة (حمي) ، ص 200.

[3] – المعاصر، مادة (جيشان) ، ص 427.

[4] – المرجع نفسه ، مادة (تسعيرية) ، ص 1067.

[5] – الوسيط ، مادة (لَحَكَ) ، ص 819.

[6] – المرجع نفسه ، مادة (ضرغمت) ، ص 539.

[7] – المعاصر، مادة (مسحوق) ، ص 1042.

[8] – المرجع نفسه ، مادة (استكشف) ، ص 1938.

[9] – الوسيط ، مادة (ربك) ، ص 325.

[10] – المعاصر ، مادة (لاَقِحَة) ، ص2026.

[11] – الوسيط ، مادة (غَلَثَ) ، ص658.

[12] – المرجع نفسه ، مادة (كُرْئُبْ) ، ص 785.

| | |
|---|---|
| – عاظ القوم [1]<br>– قامت الحرب على قدم وساق [2] | |

من خلال ملاحظتنا للجدول (02) يمكننا القول بأن هناك مترادفات عديدة تدل على معنى الحرب الشديدة أو شدة الحرب.

**الجدول (03):** المترادفات الدالة على الهلاك والدمار:

| الكلمات | الدلالة |
|---|---|
| – أباد العدو [3]<br>– تَبَّرَ العَدوّ [4]<br>– حرب ضروس [5]<br>– المفازة [6]<br>– اجتاح العدوّ بلدا [7]<br>– دَمَرَ الشخص [8]<br>– الحرب مزيلة [9]<br>– طحنتهم الحرب [10]<br>– عصفت الحرب بهم [11]<br>– حرب مميتة [12] | الهـــلاك |

[1] – الوسيط ، مادة (عَظِمَهُ) ، ص 608.

[2] – المعاصر، مادة (حَرْب) ، ص 464.

[3] – المعاصر ، مادة (مُبِيدْ) ، ص 268.

[4] – المرجع نفسه ، مادة (تَبَّرَ) ، ص 281.

[5] – المرجع نفسه ، مادة (ضرع) ، ص 1359.

[6] – الوسيط، مادة (فاوضه) ، ص 706.

[7] – المعاصر ، مادة (اجْتَاحَ) ، ص 416.

[8] – الوسيط ، مادة (دَمَّرَ) ، ص 767.

[9] – المرجع نفسه ، مادة (زَالَ) ، ص 1011.

[10] – المرجع نفسه ، مادة (طَحْلَب) ، ص 1390.

[11] – المرجع نفسه ، مادة (عَاصِف) ، ص 1509.

[12] – المرجع نفسه ، مادة (يَتِيم) ، ص 2508.

من خلال ملاحظتنا للجدول (03) نستطيع القول أن هناك ألفاظ عديدة تشترك في معنى واحد أي أنها مترادفات في المعنى.

**الجدول (04):** المترادفات الدالة على إعلان الحرب وإثارتها:

| الكلمات | الدلالة |
|---|---|
| - دق طبول الحرب [1]<br>- مثير الحرب [2]<br>- أوقد نار الحرب [3]<br>- زندنار الحرب [4]<br>- أشهر الحرب [5]<br>- أطلق الحرب من عقالها [6] | إعلان الحرب وإثارتها |

من خلال الجدول (04) يمكن القول بأن هناك كلمات عديدة داخل المعجمين تترادف دلالتها في إعلان الحرب وإثارتها.

[1] – الوسيط ، مادة (طبالة) ، ص 1389.

[2] – المرجع نفسه ، مادة (احْتَرَبَ/حَرْب) ، ص 464.

[3] – المرجع نفسه ، مادة (ثوى بـ) ، ص 363.

[4] – الوسيط ، مادة (زَنَدَ) ، ص 642.

[5] – المعاصر، مادة (اشْتُهِرَ بـ) ، ص 1242.

[6] – المرجع نفسه ، مادة (عَقْل) ، ص 1531.

**الجدول (05):** المترادفات الدالة على الانهزام والهزيمة:

| الكلمات | الدالة |
|---|---|
| – دَحَرَ العَدُوَّ [1]<br>– استهْزَم العَدوَّ [2]<br>– اندَحَرَ العَدوّ [3]<br>– الهزيمة [4]<br>– تقهقر العدو [5]<br>– الدَّبْرَة [6]<br>– قهر الجيش عدوّه [7]<br>– تولى عن قتال الأعداء [8]<br>– انهزم الجيش [9] | الانهزام والهزيمة |

الجدول (05) يمثل المترادفات الدالة على معنى الانهزام والهزيمة فالألفاظ تختلف والمعنى واحد.

من خلال ملاحظتنا لنماذج الترادف المصنفة ضمن الجداول من (01)، (02) (03) (04)، (05) يمكننا القول بأن هناك كلمات تحمل نفس الدلالة في حين توجد ألفاظ أخرى تقاربها في الدلالة، وكما نعلم هناك من أثبت الترادف وهناك من أنكره، فالمثبتون يقرون بوجوده أما المنكرون فيقولون بوجود تقارب دلالي في المعنى فقط.

[1] – المعاصر، مادة (دُحْرُوجَة) ، ص 725.
[2] – الوسيط ، مادة (هَزَلَ) ، ص 725.
[3] – المعاصر، مادة (دُحْرُوجَة) ، ص 725.
[4] – الوسيط ، مادة (هَسْهَسَ) ، ص 985.
[5] – المعاصر ، مادة (قَهْرَمَانة) ، ص 1867.
[6] – الوسيط ، مادة (الدَّبْرَى) ، ص 269.
[7] – المعاصر ، مادة (مَقْهُور) ، ص 1866.
[8] – المرجع نفسه ، مادة (وَلَّى) ، ص 2496.
[9] – المرجع نفسه ، مادة (هَزْهَزَ) ، ص 2496.

## 3- الحقول الدلالية

اهتمت الدراسات الحديثة بدراسة المعنى وفق بعض النظريات والمناهج التي انبثقت أساسا عن مدارس لسانية مختلفة، حيث أن اللغة الواحدة تحتوي على عدد هائل من الكلمات والمفردات، وهذا التنوع والثراء راجع إلى وجود عملية إحصاء وفرز سهلة وسريعة للبحث عن كلمة واحدة أو مجموعة كلمات متنوعة تكون داخل مجال أو حقل واحد، وهو ما يعرف بالحقل الدلالي أو المعجمي.

### أ- لغة

" الحَقْلُ: قراح طيب، وقيل: قراح طيِّب يزرَع فيه، وحكى بعضهم الحقْلَة، الحَقْلُ الموضع الجادس وهو الموضع البكر الذي لم يزرع فيه قط. وقال أبو عبيد: الحقل القراح من الأرض، ومن أمثالهم : لا ينبت البَقْلَة إلا الحَقْلَة، والحقل الزرع إذا استجمع خروج نباته وقيل: هو إذا ظهر ورقه واخضر، وقيل: هو إذا كثر ورقه، وقيل الحَقْلُ: الزرع إذا تشعب ورقه من قبل أن تغلظ سوقه." [1]

من خلال التعريف يمكن القول بأن: الحقل مرتبط بالمكان الذي ينبت الزرع وهذا ما نجده أيضا في معجم الوسيط: "حقل: حقلا: زرع (من الحاقل بمعنى الأكَّار)، (أَحْقَلَ) الزرع: تعشَّب والأرض: صارت حقلا، الحَقْلُ: الأرض الفضاء الطيبة يزرع فيها. والزرع مادام أخضر وحقل البترول: المكان الذي يستنبط منه البترول للاشتغال، وحقل التجارب: المكان الذي تجرى فيه " [2].

من هذين التعريفين اللغويين لكلمة الحقل استلهمت نظرية الحقول الدلالية هذا المفهوم اللغوي لتوظفه في المفهوم الاصطلاحي لها والمتمثل في زرع المفردات أو الكلمات التي تحمل معنى واحد في حقل يجمعها.

---

[1] - ابن منظور: لسان العرب، ص 247.

[2] - إبراهيم أنيس: الوسيط، ص 188.

**ب- اصطلاحا**

تعددت وتنوعت مفاهيم الحقول الدلالية نذكر منها ما يلي:

- تعرف الحقول الدلالية بأنها: " مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقات دلالية وتشترك جميعا في التعبير عن معنى عام يعد قاسما مشتركا بينها جميعا، مثل الكلمات الدالة على الآلات الزراعية..." [1].

أي أن المعنى العام بمثابة المتضمن الأعلى الذي تعود إليه معاني كل الكلمات المدرجة تحته.

- إضافة إلى أن: " الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك: كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام << لون >> وتضم ألفاظا مثل: أحمر، أزرق أصفر ... وعرفه إيلمان بقوله هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة." [2]

يعني إيلمان من خلال قوله هذا أنه لا يمكن وضع حقل دلالي ما حتى نفهم معاني جميع الكلمات المتصلة ببعضها دلاليا والمندرجة تحت ذلك الحقل، فهو يشمل قطاعا دلاليا مترابطا مكونا من مفردات اللغة التي تعبر عن تصور أو رؤية أو موضوع أو فكرة معينة.

- وقد ذهب بعضهم إلى أن: " الحقل المعجمي هو صنف أو عنوان تندرج تحته مجموعة كلمات يتراوح عددها بين اثنتين وبضع مئات أو بضع آلاف مثلا: (سيارة) تنتمي إلى حقل المصنوعات. وإذا أردنا تضييق الحقل، نقول إنها تنتمي إلى حقل وسائل النقل المصنوعة، لنستثني وسائل النقل الحيوانية مثل: (الخيول والجمال)، ويمكن تضييق الحقل أكثر فنقول: حقل وسائل النقل البرية لاستثناء وسائل النقل الجوية والبحرية." [3]

ومن هنا يمكن القول أن كل كلمة تنتمي إلى حقل عام معين يضم مجموعة كبيرة من الكلمات حيث يمكن تضييقه لتحديد الحقل بدقة أكثر أي يمكن أن نقسم الحقل إلى مجموعة من الحقول، وهذه الأخيرة بدورها يمكن تقسيمها إلى حقول أخرى.

---

[1] - فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 163.

[2] - أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 79.

[3] - محمد علي الخولي: علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح، الأردن، د ط، 2001م، ص 174 – 175.

مما سبق يمكننا القول أن نظرية الحقول الدلالية تضم ألفاظ تكون لها علاقة دلالية مع بعضها البعض، ومع المصطلح العام الذي تندرج تحته هذه الألفاظ، وتعود إليه معاني كل الكلمات المدرجة ضمنه في إطار السياق الذي وردت فيه تلك الكلمات، على أن يختص المصطلح بمجال محدد بدقة، وبالتالي الكشف عن بيئة أوسع لمدلول الكلمات.

## 4- الحقول الدلالية الخاصة بألفاظ الحرب الموجودة في المعجمين

عملية تصنيف الكلمات ضمن حقول دلالية ليست سهلة، فقد يستعصى أحيانا إدراج بعض الكلمات في مجال دلالي معين، ولهذا تبدو مشكلة تصنيف كلمات المعاجم وفق الحقول الدلالية صعبة وتكمن هذه الصعوبة في ما يلي:

- صعوبة حصر الحقول الدلالية أو المفاهيم الموجودة في اللغة وتصنيفها.
- صعوبة التمييز بين الكلمات الأساسية والكلمات الهامشية داخل الحقل فالكلمة الأساسية هي الوحدة المعجمية المفردة، ولا يمكن التنبؤ بمعناها من خلال معنى أجزائها فقد يعتمد التمييز على الاستقراء والإحصاء للكلمات الأكثر استعمالا.
- صعوبة تحديد العلاقات بين الكلمات داخل الحقل، فقد نجد علاقات عديدة بين الكلمات الموجودة داخل الحقل الواحد.

كما يصعب وضع حقل دلالي واحد لعدد كبير من الكلمات، فلا يمكن القول أن هذا الأمر ينتمي إلى حقل معين فقط، بل هناك تداخل في الحقول الدلالية.

إضافة إلى أن التطور الاجتماعي يؤثر على المعاجم، ويمكن التمثيل لذلك بحقل الأسلحة: (سيوف، رماح، سهام، منجنيق، قنبلة، قنبلة هيدروجينية، أسلحة نووية ...).

كما أن الحقول الدلالية ليست مغلقة بل مفتوحة، ويضاف إليها كلمات عديدة باستمرار كما يمكن لبعض الوحدات المعجمية أن تفتح المجال لوحدات أخرى عن طريق التوليد أو الاقتراض ...، والتي تصنف بحسب المفاهيم.

هذه أهم المشكلات التي قد تقف عائقا أمام تصنيف الحقول الدلالية ولعل أهم مشكلة قد تواجهنا في بحثنا هذا هو تداخل الحقول الدلالية، وفيما يلي عرض لأهم الحقول الدلالية الواردة في الموضوع:

1- **حقل الحرب:** ويضم حقول عديدة وهي: حقل العتاد الحربي ويضم بدوره حقلين اثنين هما: حقل الأسلحة وحقل النواقل الحربية، حقل أنواع الحرب، حقل الرتب العسكرية حقل القنابل، حقل المكان، حقل الزَّمان.

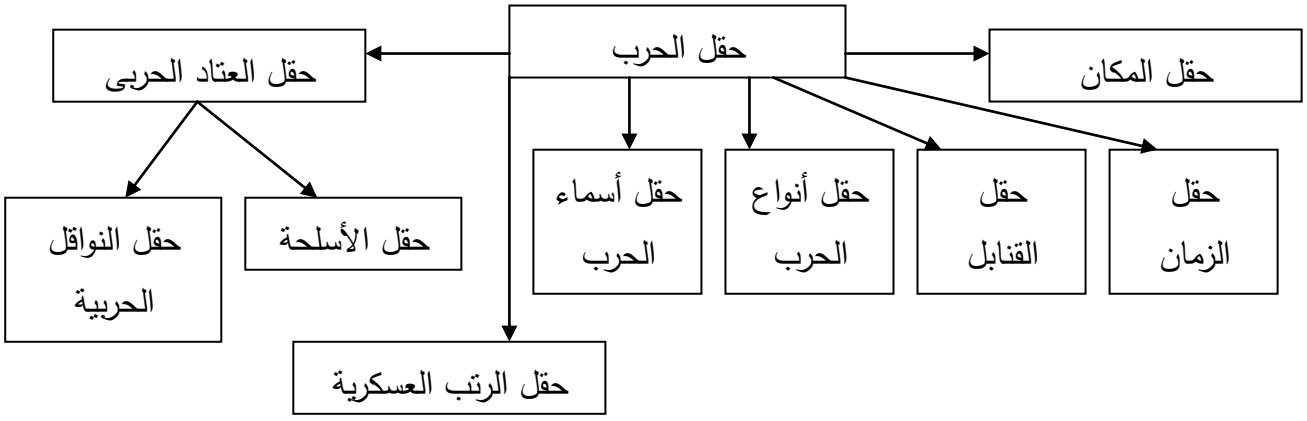


1-1-**حقل العتاد الحربي:** ويضم حقلين وهما:

1-**حقل الأسلحة:** التُّرس،الدرع، التجفاف، المدفع، الذَّخيرة، الرمح، العَرَّادة، الكبش بارودة تِرْسَانة، آلة جهنمية، سلاح، الأسلحة الذَّكية، سلاح ذاتي التعبئة، خوذة، البارود اللاَّدخاني الرَّشاشة، رَعَّاد، حَرْبَة، ذخيرة حية، غاز الخردل، خرطوش، خزانة السِّلاح طربيد، طَرَّاد العيار الناري، غَدَّارة، مدفع الهاون، متراليوز، قنبلة، قنبلة ذرية، قنبلة هيدروجينية، قذَّاف قذيفة، مفرقعات، متفجرات، علبة تفجير، كبسولة تفجير.

2- **حقل النواقل الحربية:** الدَّبابة، المدرعة، بارجة، مُدَمِّرَة الدبابات، مروحية، قارب الطُّربيد، مطاردة، طائرة حربية أو مقاتلة، طائرة الإستكشاف، طائرات قاصفة، قاذفة صواريخ، قاذفة اللهب، قاذفة قنابل.

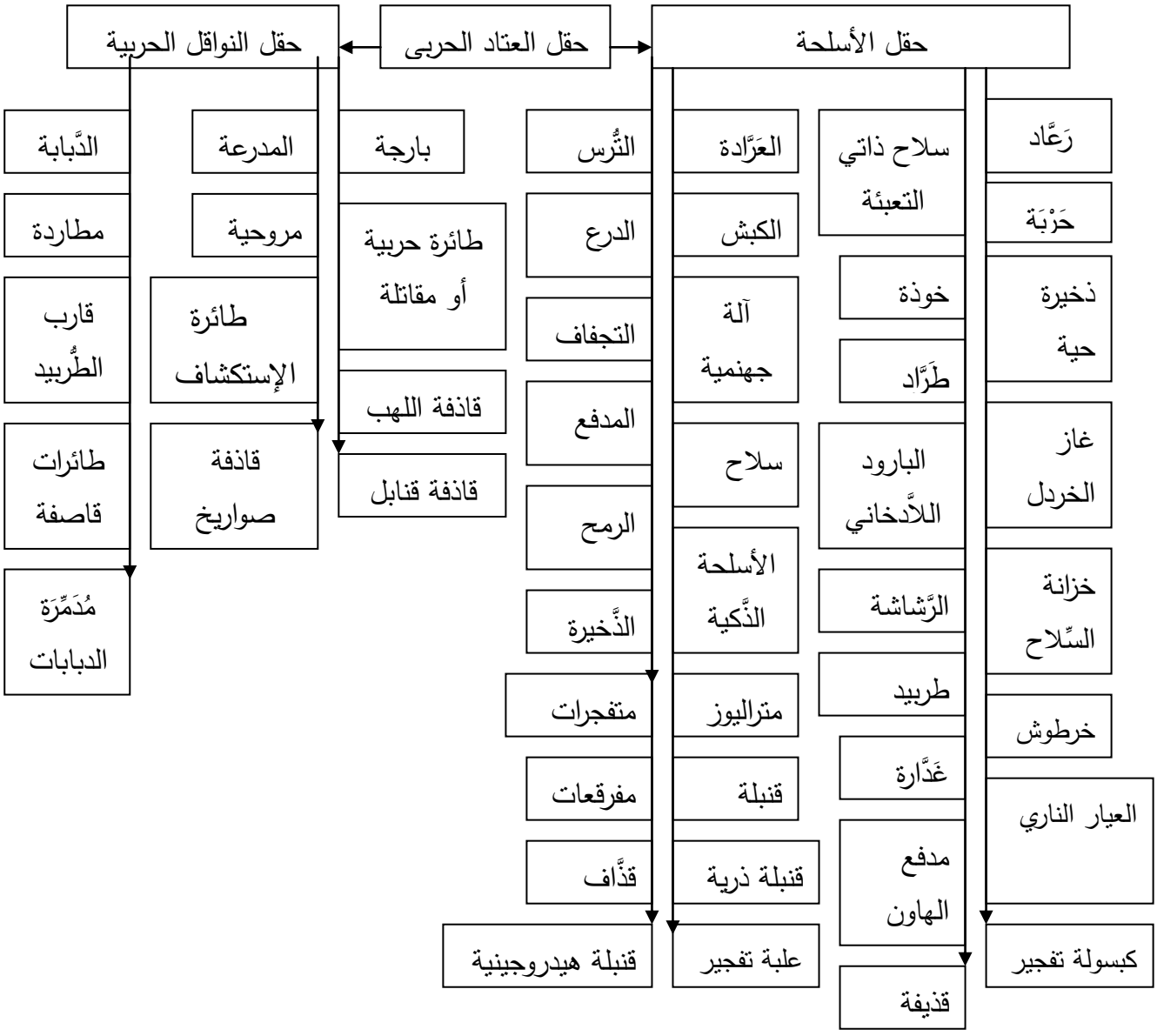


1-2-**حقل أنواع الحرب:** حروب الردة، حروب أهلية، حرب طائفية، الحرب الباردة، حرب تشرين، حرب الجراثيم، الحرب النووية، الحروب الصليبية، حرب إعلامية حرب الأعصاب، حرب الاستنزاف، حرب العصابات، حرب خاطفة، حرب عالمية، حرب نفسية، حرب وقائية، الحرب الذرية، حرب داخلية، حرب الشوارع، حرب الريف، الحرب العظمى.

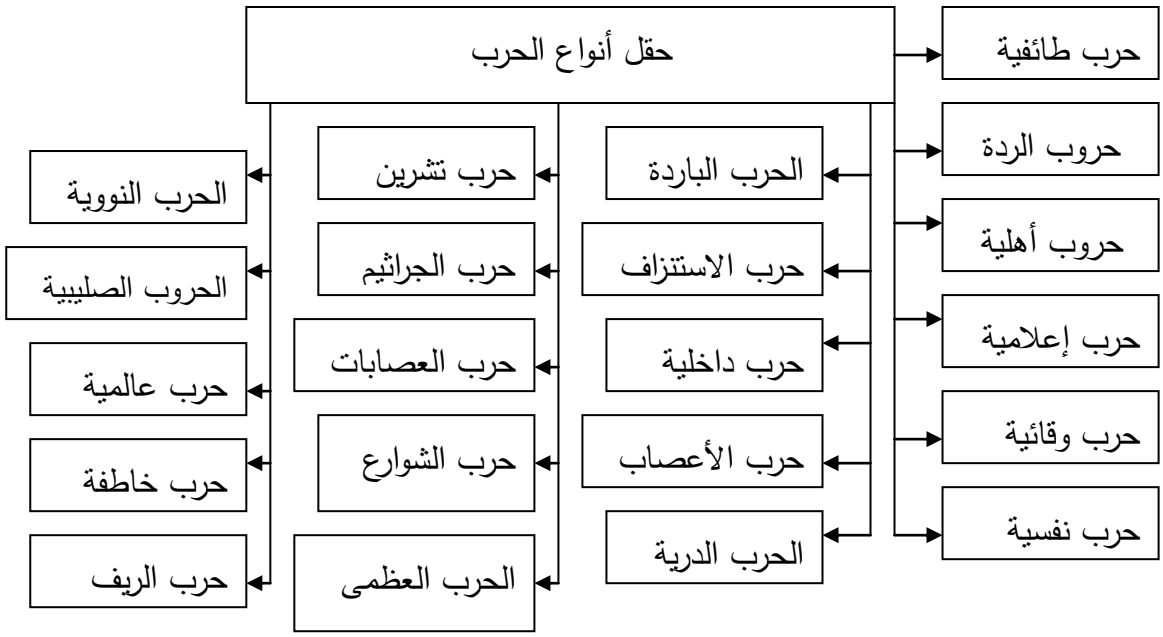


1-3-**حقل أسماء الحرب:** الرُّيَيْق، الحرب، العماس، العميس، الكريهة، الملحمة الكيد، المعامع، المهلكة، الهيج، الهيجاء، بأساء، وغى.

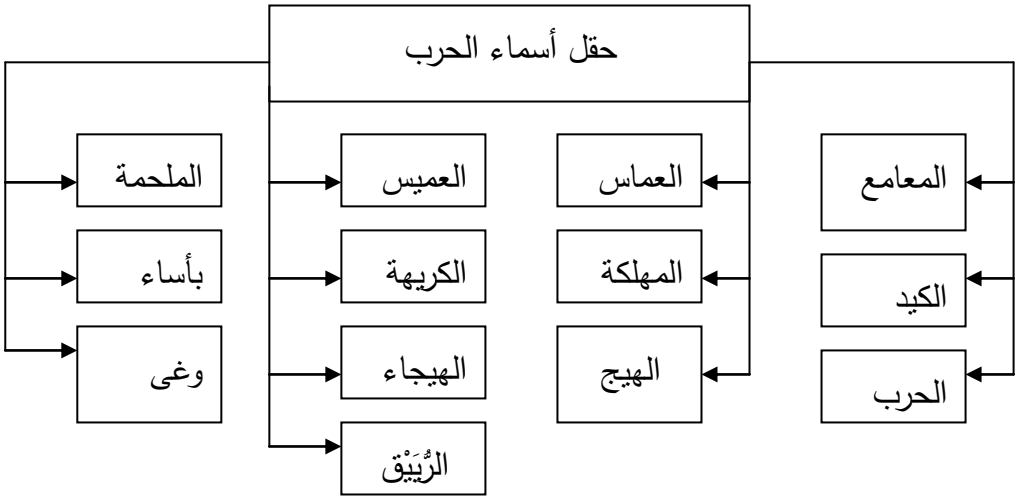


1-4-**حقل الرتب العسكرية:** مارشال، ملازم، ملازم أوّل، أمير اللِّواء، فريق فريق أول، قائد.

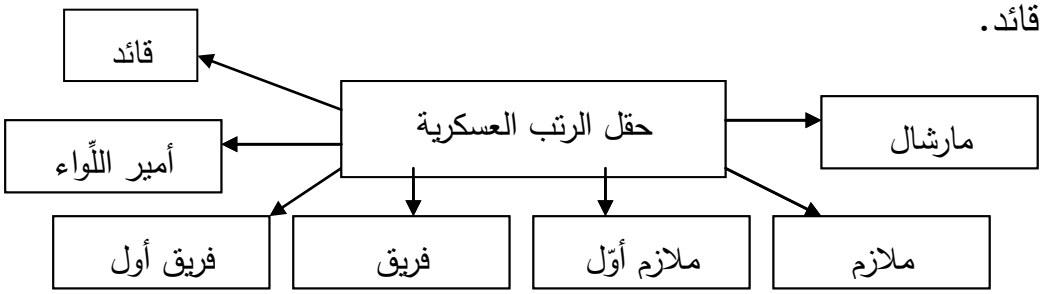

1-5-**حقل القنابل:** قنبلة، قنبلة ذرية، قنبلة هيدروجينية، قنابل بشرية، قنبلة موقوتة.

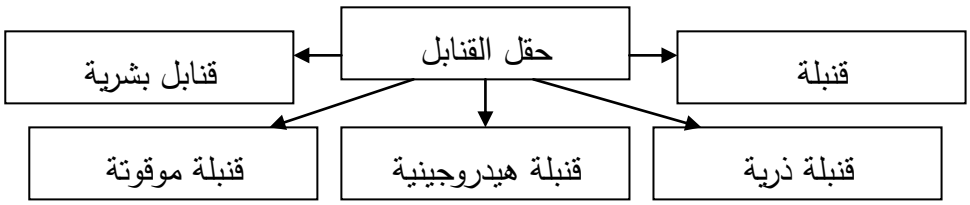


1-6-**حقل المكان:** ساحة الشرف، مصرع، جناح الضباط، مضجع، معترك معسكر الأسرى، معسكرالإعتقال، مفزعة، ساحة الحرب، المكر، المَقْتَل، المُقْتَتَل، مَرْحَى الحرب، دار الحرب، جاحم الحرب، المكمن، المعركة.

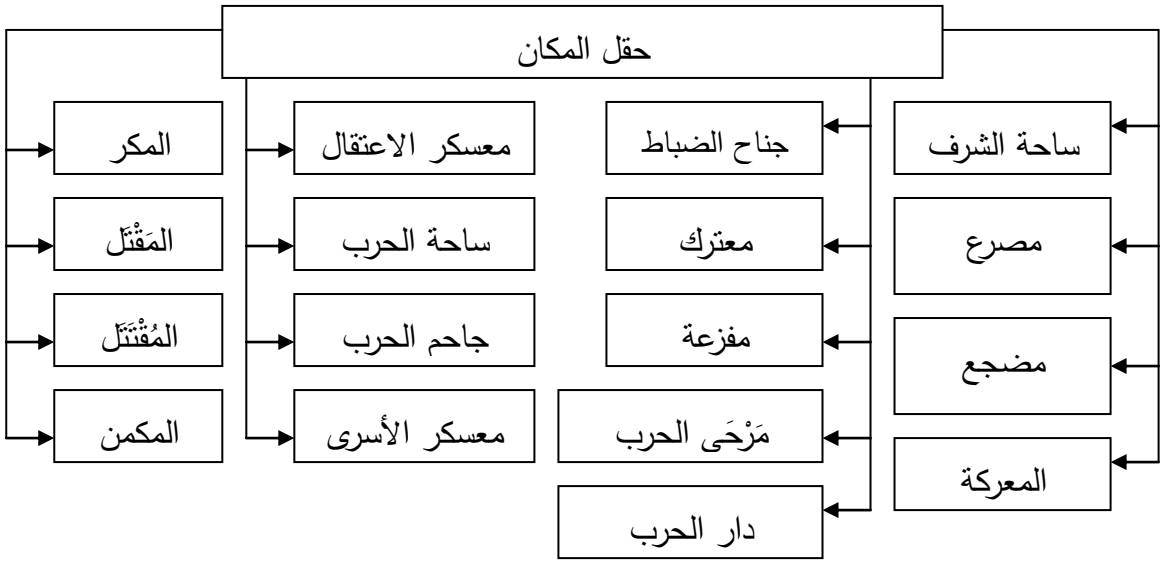


1-7-**حقل الزمان:** ساعة الصفر، يوم الرَّوع، المَقْتَل.

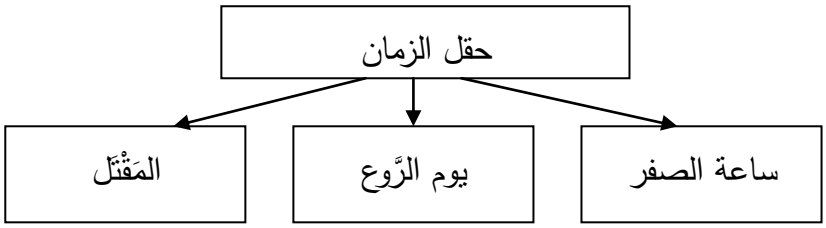

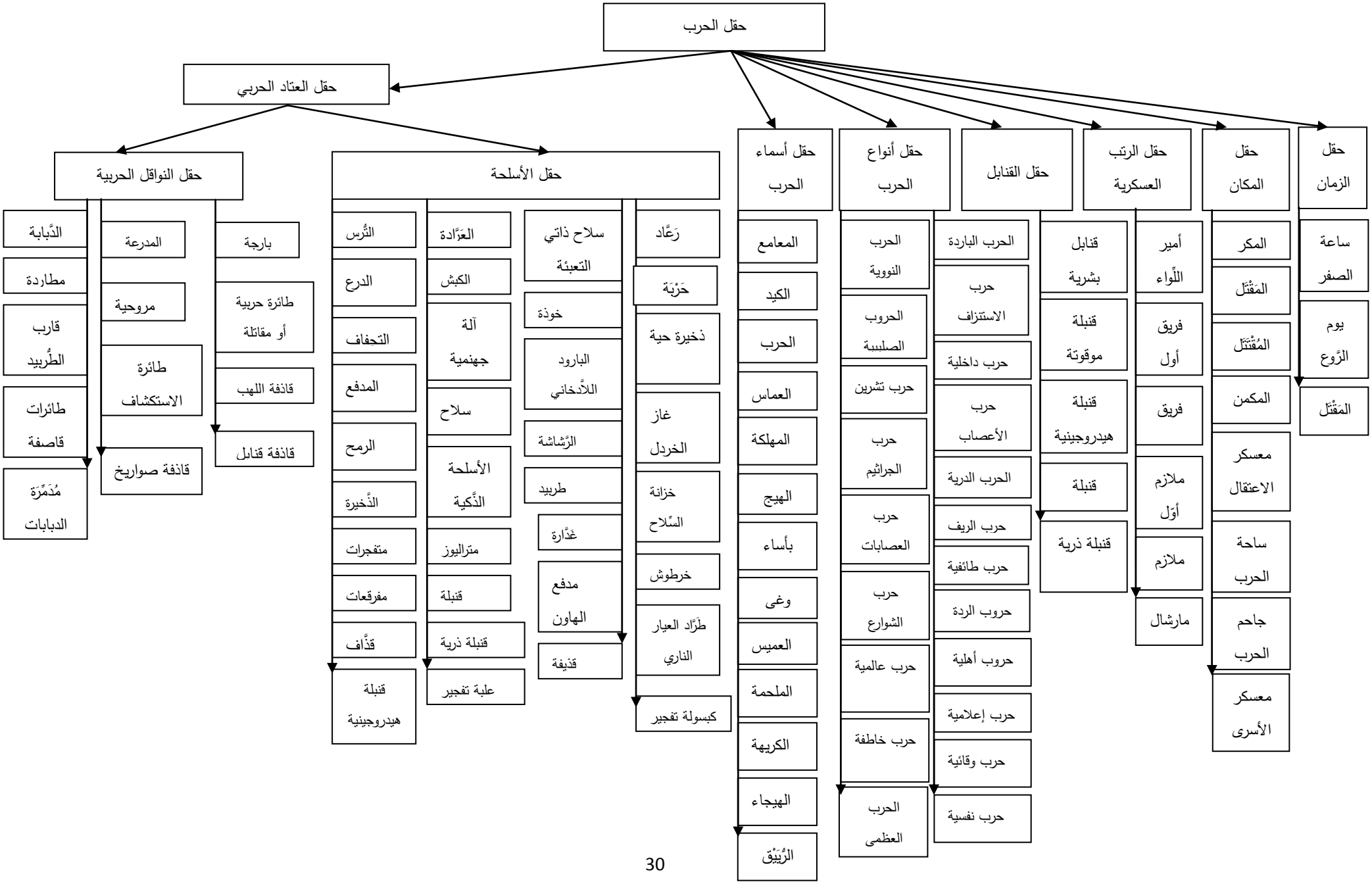
حقل الحرب
حقل العتاد الحربي
حقل النواقل الحربية
الدَّبابة
مطاردة
قارب الطُّربيد
طائرات قاصفة
مُدَمِّرَة الدبابات
المدرعة
مروحية
طائرة الاستكشاف
قاذفة صواريخ
بارجة
طائرة حربية أو مقاتلة
قاذفة اللهب
قاذفة قنابل
حقل الأسلحة
التُّرس
الدرع
التحفاف
المدفع
الرمح
الذَّخيرة
متفجرات
مفرقعات
قذَّاف
قنبلة هيدروجينية
العَرَّادة
الكبش
آلة جهنمية
سلاح
الأسلحة الذَّكية
مترااليوز
قنبلة
قنبلة ذرية
علبة تفجير
سلاح ذاتي التعبئة
خوذة
البارود اللادُّخاني
الرَّشاشة
طربيد
غَدَّارة
مدفع الهاون
قذيفة
رَعَّاد
حَرْبَة
ذخيرة حية
غاز الخردل
خزانة السِّلاح
خرطوش
طَرَّاد العيار الناري
كبسولة تفجير
حقل أسماء الحرب
المعامع
الكيد
الحرب
العماس
المهلكة
الهيج
بأساء
وغى
العميس
الملحمة
الكريهة
الهيجاء
الرَّيْبَق
حقل أنواع الحرب
الحرب النووية
الحروب الصليبية
حرب تشرين
حرب الجرائيم
حرب العصابات
حرب الشوارع
حرب عالمية
حرب خاطفة
الحرب العظمى
حقل القنابل
الحرب الباردة
حرب الاستنزاف
حرب داخلية
حرب الأعصاب
الحرب الدرية
حرب الريف
حرب طائفية
حروب الردة
حروب أهلية
حرب إعلامية
حرب وقائية
حرب نفسية
قنابل بشرية
قنبلة موقوتة
قنبلة هيدروجينية
قنبلة
قنبلة ذرية
حقل الرتب العسكرية
أمير اللِّواء
فريق أول
فريق
ملازم أوّل
ملازم
مارشال
حقل المكان
المكر
المَقْتَل
المُقْتَتَل
المكمن
معسكر الاعتقال
ساحة الحرب
جاحم الحرب
معسكر الأسرى
حقل الزمان
ساعة الصفر
يوم الرَّوع
المَقْتَل

نلاحظ أن هذه الحقول الدلالية تندرج تحت الحقل الأكبر الذي يعد موضوع دراستنا ألفاظه المختلفة، فحتما لن تخرج تلك الكلمات عن الموضوع العام بل تعبِّر عن دلالته تعبيرا حقيقيا وفي صلبه وترتبط هذه الألفاظ بعلاقات دلالية مختلفة مع بعضها البعض ومع المصطلح العام (حقل الحرب).

# الفصل الثالث:

# التطور الدلالي بين المعجمين

## 1- تعريف التطور الدلالي

يعد التطور الدلالي من أهم المباحث التي عنى بها علم الدلالة، فهي ترتبط بالتغير الذي يصيب ألفاظ اللغة سواء كان في دلالتها أو في أصواتها أو في الزيادة والنقصان الذي يطرأ على اللغة، مما جعله محل اهتمام الباحثين والدارسين منذ القدم.

### أ- التطور لغة

ورد في معجم الوسيط "تَطَوَّرَ: تحول من طور إلى طور، والتَّطَوُّر: التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السَّائِدَة فيه."[1] أي الانتقال من حال إلى حال آخر.

وأمّا لفظة (الدلالي) نسبة إلى الدلالة مصدر دَلَّ*.

فالتطور إذا بمعنى التَّحول من تَحَوَّلَ.

### ب- التطور الدلالي اصطلاحا

ويعرف التطور الدلالي اصطلاحيا بأنه: "في معناه البسيط هو التغير الذي يطرأ على اللغة سواء في أصواتها أو دلالة مفرداتها، أو في الزيادة التي تكتسبها اللُّغة أو النقصان الذي يصيبها، وذلك كُلُّهُ نَتِيجَة عوامل مختلفة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحياة الأمم في كافة مجالاتها".[2]

فالحياة في تغيير دائم ومستمر، أما اللغة بدورها تعبر عن هذه الحياة وعن حاجاتها لذلك تتغير اللغة بتغير الحياة ولا يمكن أن تتطور الحياة من دون تطور في اللغة التي تعبر عنها، فاللغة وثيقة الصلة بالإنسان وبيئته لذا تكون دائما معرضة للتطور لتواكب حياة النَّاس.

ويرى منقور عبد الجليل أنَّ: "التغير الدلالي ظاهرة طبيعية، يمكن رصدها بوعي لغوي لحركية النظام اللغوي المرن، إذ تنتقل العلامة اللغوية من مجال دلالي معين إلى مجال دلالي آخر، وهو ما يمكن أن يدرس في مباحث المجاز".[3]

---

[1] – إبراهيم أنيس: معجم الوسيط، ص569-570 .

*- سبق تعريفها.

[2] – عُودة خليل أبو عُودة: التطور الدلالي بين لُغَة الشعر الجاهلي ولُغَة القرآن الكريم- دراسة دلالية مقارنة-، ص45.

[3] – منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص74.

إذن التطور الدلالي هو عبارة عن تغير يلحق مدلولات المفردات وتلك التغيرات التي تطرأ في معاني المفردات تتدخل فيها عدة عوامل لغوية من أهمها المجاز.

## 2- مظاهر التطور الدلالي

تُشْبِه اللغة الكائن الحي فهي تنمو وتستعمل وتنتقل من جيل إلى جيل آخر لتعبر عن أفكارهم وحاجاتهم، وهي في انتقالها تؤثر وتتأثر، فتؤدي إلى موت ألفاظ وحياة ألفاظ أخرى وتضيف ألفاظ وتتسع ألفاظ أخرى بدلالتها، فاللغة خلقت للاستعمال والاستعمال يفرضها للمظاهر التالية:

## 3- تخصيص أو تضييق الدلالة

يتم تضييق المعنى وتخصيصه بـ: "تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو تضييق مجالها، وعرفه بعضهم بأنه تحديد معاني الكلمات وتقليلها.[1]

ومثاله كلمة "فاكهة كانت تدل على الثمار كلُّها ثم خصصت إلى ما هو معروف الآن."[2] أي أن كلمة فاكهة في العربية كان من معانيها الثمار كلها بأنواعها وأشكالها ثم خصص هذا المعنى للدلالة على أنواع معينة من الثمار كالتفاح والعنب والموز والخوخ.

ويرى إبراهيم أنيس أن: "الألفاظ في معظم اللغات البشرية تتذبذب دلالتها بين أقصى العموم كما في الكليات، وأقصى الخصوص كما في الأعلام".[3]

أي أن تخصيص الدلالة يكون في اللفظ الذي كان يطلق على معنى واسع لكنه لعدة أسباب يتجه مدلوله نحو الضيق لذلك يعد تضييق المعنى من أهم أشكال التطور الدلالي وذلك لأنه يصيب كثيرا من مفردات اللغات البشرية في العالم.

## 4- تعميم أو توسيع الدلالة

ويتم تعميم الدلالة: "عندما يحدث الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام... ويعني توسيع المعنى أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق، أو يصبح استعمالها أوسع من قبل."[4]

---

[1] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 245.

[2] – عبد القادر أبو شريفة: علم الدلالة والمعجم العربي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1989، ص 65.

[3] – إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص 153.

[4] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 243.

ومثاله كلمة: "البأس التي كانت تدل على القوة والحرب والشجاعة تطلق الآن على شدَّة بما في ذلك المرض، والسمك الكثير الأنواع ولكننا لا نحفظ من أنواعه إلاَّ القليل."[1] التعميم إذاً هو أن تنتقل الكلمة من المعنى الخاص إلى المعنى العام، للتعبير عن معاني عامة مختلفة.

كما يحدث التعميم نتيجة التشابه وهذا ما نجده عند إبراهيم أنيس حيث يقول: "ويشبه تعميم الدلالات ما نلحظه لدى الأطفال حين يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبه لأدنى ملابسه أو مماثلة، وذلك لقصور محصولهم اللغوي، وقلة تجاربهم مع الألفاظ."[2]

مثلا يطلق الطفل اسم دجاجة على كل طائر وذلك نتيجة التشابه بينهما وبين الطيور الأخرى.

## ج- انتقال الدلالة

يعتبر نقل المعنى شكل من أشكال التطور الدلالي، باعتباره ينقل دلالة اللفظ من مجال إلى مجال آخر، ويتم عن طريق المجاز وهو ضد الحقيقة.

فيقول فندريس في تحديد المراد بنقل المعنى: "... وانتقال المعنى يتضمن طرائق شتى (الاستعارة، إطلاق البعض على الكل، المجاز المرسل بوجه عام...)".[3]

كما يذكر فندريس في تحديد المراد بنقل المعنى: "يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص."[4]

وعلى هذا فإن جميع أنواع المجاز التي يتساوى فيها الطرفان تدخل ضمن هذا النوع.

ويتم نقل الدلالة من المجرد إلى المحسوس الملموس أو من المحسوس إلى المجرد أو من المحسوس إلى المحسوس.

---

[1] – عبد القادر أبو شريفة: علم الدلالة والمعجم العربي، ص 66.

[2] – إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص 154-155.

[3] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 247.

[4] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فيكون: "نقل الدلالة المجردة إلى المجال المحسوس مهما يمهر فيه الأدباء والشعراء وأصحاب الخيال، وهو كثير الورود في الأدب العربي، وهو الذي يستحق أن يسمى بالمجاز البلاغي."[1]

أي التعبير عن المعاني المجردة بمعاني محسوسة ملموسة يقوم بها كل من الأدباء والشعراء ويسمى مجازا بلاغيا بهدف الإثارة والدهشة، فالهدف من هذا الانتقال كما يقره اللغويون هو توضيح الدلالة.

ويكون أيضا: "وانتقال الدلالة من المجال المحسوس إلى المجال المجرد يتم عادة في صورة تدريجية، وتظل الدلالتان سائدتين جنبا إلى جنب."[2]

وأيضا: "وتنتقل دلالة اللفظ من معناه الحسي إلى المعنوي عندما ترتقي اللغة برقي أصحابها ثقافيا وفكريا..."[3]

وقد يتم انتقال المعنى بين: "المحسوسات بعضها مع بعض لصلة بين الدلالتين في المكانية أو الزمانية أو اشتراك في جزء كبير من الدلالة، فهناك ألفاظ كثيرة لوحظ تطورها في الدلالة."[4]

ويتضح نقل المعنى في اللغة العربية من خلال أمثلة كثيرة منها:

" ومن الكلمات التي تغيرت دلالتها بطريق النقل كلمة <<الشنب>> التي كانت تعني في القديم جمال الثغر وصفاء الأسنان وهي في الاستعمال الحديث بمعنى الشارب.[5]

فيكون انتقال دلالة اللفظ باكتساب دلالة جديدة ويكون هذا المعنى الجديد ليس أخص من المعنى القديم ولا أعمّ بل يكون مساويا له.

### د- انحطاط الدلالة

تفقد بعض الألفاظ شيئا من رونقها وهيبتها في ذهن الناس، لكثرة دورانها وشيوعها ولأسباب سياسية واجتماعية ونفسية."[6]

---

[1] – إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص 161.

[2] – المرجع نفسه، ص 162.

[3] – هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 512.

[4] – إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص165.

[5] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 248.

[6] – عبد القادر أبو شريفة: علم الدلالة والمعجم العربي، ص67.

أي يتغير معنى اللفظ من قوة وسمو وتأثير في الأسماع إلى معنى ضعيف ومن أمثلة ذلك: "اللقب <<أفندي>> المأخوذ عن التركية كان له خلال القرن التاسع عشر مركز هام ومكان مرموق، ثم انحط قدره على توالي الأيام، وصار الآن ذا قدر تافه."[1]

فالانحطاط هو الانحدار حيث تتخلى الكلمة وتفقد شيء من قيمتها التي كانت عليها في حالها الأول.

### هـ- رقي الدلالة

"كما يصيب الألفاظ انحطاط فإنه يصيبها رقي أيضا وعلو في شأنها من حيث المعنى ولكنه أقل حدوثا وشيوعا من الانحطاط ويسمى هذا النوع من التطور بسمو الدلالة أو التغير المتسامي."[2]

مثال على ذلك: "كلمة "الرسول" كان لها معنى الشخص الذي يرسل في مهمة ما أو أي شخص يحمل رسالة، ثم أخذت تتخصص وترتقي لتصبح لها دلالة سامية التي تألفها الآن لتدل على الرّسول صاحب الرّسالة السماوية."[3]

فرقي الدلالة نعني به تغير دلالة الكلمة من معنى عادي أو ضعيف إلى معنى قوي وأرقى.

### 3- نماذج من التطور الدلالي

من خلال الدراسة الإحصائية للكلمات الدالة على الحرب وصلنا إلى تقسيم كلمات المعجمين إلى: كلمات تحمل نفس اللفظ والمعنى وكلمات أخرى تطورت دلالاتها وظهور كلمات حديثة تعبر عن دلالة جديدة.

3-1-**ما اتفق في اللفظ والمعنى:** هناك كلمات تحمل نفس الدلالة داخل المعجمين وهي:

---

[1] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 249.

[2] – ينظر: عبد القادر أبو شريفة: علم الدلالة والمعجم العربي، ص 69.

[3] – ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 249.

– في معجم الوسيط وردت كلمة الحرب: "القتال بين فئتين"[1] أما في معجم المعاصر* فوردت بأنها: "قتال ونزاع بين فئتين"[2] فهذا المعجم أضاف كلمة النزاع في القتال.

– الحرب الباردة: "أن يكيد كل من الطرفين المتعاديين لخصمه دون أن يؤدي ذلك إلى حرب سافرة،"[3] كما تعد"حرب سلاحها الدعاية والكلام واختلاف الإشاعات والتصريحات الاستفزازية في ظل وضع متوتر بين دولتين."[4]

نلاحظ أن المعجمين جعلاَ الحرب الباردة حرب لا تشتمل على الأسلحة أو المواجهة العسكرية، وإنَّما هي توتر وكيد بين طرفين متعاديين.

– السلاَّح: "اسم جامع لآلة الحرب في البر والبحر والجوِّ،"[5] وردت في الوسيط والمعاصر بنفس المعنى.

– المدفع: "آلة الدفع، ومنه آلة الحرب المعروفة التي ترمى بها القذائف،"[6] أمّا المدفع في المعاصر فهو: "آلة حربية حديدية ترمى بها القذائف."[7] وذلك لأنها تدفع القذائف وترمي بها في الحرب.

– الذَّخيرة: "عدَّة الحرب من رصاص وقذائف." [8] أمَّا في المعاصر فهي "عدّة الحرب من رصاص وقذائف وزاد للجنود." [9]

أي أنَّها المستلزمات الحربيَّة وكلُّ ما يحتاج إليه الجنود من عتاد وأسلحة وزاد من أجل خوض الحرب.

---

[1] – الوسيط ، مادة (حربه) ، ص 163.

* – معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل وكانت الطبعة الاولى سنة 2008 طبع هذا المعجم بعد وفاة صاحبه.

[2] – المعاصر، مادة (احترب) ، ص 464.

[3] – الوسيط ، مادة (الحرب) ، ص 164.

[4] – المعاصر، مادة (برد) ، ص 184.

[5] – الوسيط ، مادة (سلح) ، ص 441/ المعاصر، مادة (سلحفيات) ، ص 1090.

[6] – الوسيط ، مادة (دفع) ، ص 289.

[7] – المعاصر، مادة (مدفوع) ، ص 754.

[8] – الوسيط ، مادة (درأ) ، ص 309.

[9] – المعاصر، مادة (ادَّخرَ) ، ص 806.

– الهدنة: "المصالحة بعد الحرب."[1] أمَّا في المعاصر جاءت بنفس المعنى إضافة إلى: "وقف القتال بين المتحاربين مع استمرار حالة الحرب."[2]

وهذا يعني أنه قد يتم الصلح بعدها أو تُشَنُ الحرب من جديد.

– دارت رحى الحرب: "نشبَتْ – ودارت عليه."[3] أمَّا في معجم المعاصر"اشتعلت واشتدّت."[4] بمعنى قيام الحرب واندلاعها.

– خط النَّار: "الموضع الأمامي من ميدان القتال."[5] وهو نفسه في معجم المعاصر أي أنَّه مكان المحاربين الذين يكونوا في الواجهة فهم أكثر عرضة لتلقي الضربات والهجمات من العدوّ.

– الملحمة: "الحرب الشديدة."[6] وهذا ما جاء به معجم المعاصر إلاَّ أنَّه أضاف: "موضع الحرب، انتصار كبير في الحرب يتَّسم بالبطولة والشجاعة والشعور بالفخر والزهو بالانتصار،"[7] فبِالرَّغم من أنَّها حرب قاسية ودامية إلاَّ أنَّ هناك طرف منتصر دليل على قوته وشجاعته وفخره بانتصاره.

– المعمعة: "صوت الشجعان في الحرب."[8] في حين نجدها في المعاصر: "صوت الأبطال في الحرب."[9] بمعنى ما يُحْدِثُهُ المحاربون من أصوات داخل معركة القتال.

– " الميتمة" من الحرب: ما تسبب اليُتْم، الحرب ميتمة."[10] كما وردت في معجم المعاصر: "الحرب ميْتَمَة مأيمة: "تهلك الرِّجال فيصير أولادهم يتامى، ونساؤهم أَيَامَى."[11]

---

[1] – الوسيط ، مادة (هَدْهَدَ) ، ص 978.

[2] – المعاصر، مادة (هدنة) ، ص 2335.

[3] – الوسيط ، مادة (رَخَّ) ، ص 335.

[4] – المعاصر، مادة (رَخَّ) ، ص 873.

[5] – الوسيط ، مادة (خَطّ) ، ص 244 / المعاصر، مادة ( خِطَّةٌ) ، ص 644.

[6] – الوسيط ، مادة (لَحَنَ) ، ص 819.

[7] – المعاصر، مادة (ملحمي) ، ص 2001 .

[8] – الوسيط ، مادة (مَعَكَ) ، ص 878.

[9] – المعاصر، مادة (مُعِين) ، 2110.

[10] – الوسيط ، مادة (يَتَتَتْ) ، ص 1063.

[11] – المعاصر، مادة (يَتِيمْ) ، ص 2508.

فقد جاءت بنفس المعنى في كلا المعجمين أي أن الحرب بِمَوت رجالها يصبح أبناؤهم يتامى، وأضاف إلى ذلك معجم المعاصر كلمة أيَامَى تطلق بذلك على النِّساء الذين يفقدنَ أزواجهن في الحرب.

– الدَّبَّابَةُ: "آلة تُتَّخذُ للحرب وهدم الحُصُون وتطلق في الحرب الحديثة: على سيارة غليظة مصفَّحة، تهجم على صفوف العدوِّ، وتُرمى منها القذائف."[1] كما جاءت في المعاصر بأنَّها: "1–آلة كانت تُتَّخذُ قديما للحرب وهدم الحُصُون، يختبئ الجنود في جوفها ثم تُدْفع بشدَّة تجاه الحصن فتُثَقِّبُه وتُهَدِّمُه، 2–سيارة ضخمة مُصَفَّحة بصفائح الحديد تحيط السَّلاسل بدواليها وهي مزودة برَشَّاشات ومدافع يُحتمى فيها الجنود ويهجمون منها على عدُوِّهم."[2]

من خلال المفهومين نجد أنَّ المعجمين جاءَا بنفس المعنى وكلاهما أعطى مفهومًا قديمًا وحديثًا لكلمة دبَّابَة فهي في القديم عبارة عن آلة تهدم بواسطتها الحصون ويختبئ فيها الجنود، أمَّا حديثا تطلق على سيارة ضخمة غليظة مصفحة يقومون بواسطتها بهجمات على العدو.

– المُدَرَّعَةُ: "السَّفينة الحربيَّة، تُدَرَّعُ بالصلب."[3] أمَّا في معجم المعاصر فهي: "عَرَبَة أو سفينة حربية قوِّيت جدرانها بصفائح الصَّلب والفولاذ وزوِّدت بوسائل القتال."[4] أي أنَّها سفينة غير عادية تستخدم في الحرب قوامها صفائح من الصلب والفولاذ مزودة بوسائل حربية تخدم المقاتلين وتحميهم من هجمات العدو.

– الدِّرْعُ: "الزَّردية: وهي قميص من حلقات من الحديد متشابكة، يلبس وقاية من السِّلاح."[5] كمَا جاء بنفس المعنى في المعاصر: "قميص من الحديد المتشابك أو من الحديد الرَّقِيق، كان يُلبس وقاية من سِلاح العدوّ."[6]

---

[1] – الوسيط ، مادة (دَأَلَ) ، ص 268.

[2] – المعاصر، مادة (مُدَبَّج) ، ص 719.

[3] – الوسيط ، مادة (دَرْفَس) ، ص 281.

[4] – المعاصر، مادة (دَرْقَلَة) ، ص 739.

[5] – الوسيط ، مادة (الدُّرْعُ) ، ص 280.

[6] – المعاصر، مادة (دَرَفلَة) ، ص 739.

– أضاف معجم الوسيط كلمة زردية نسبة إلى مفهومها القديم: فهو لباس يحتمي فيه المحارب من سلاح العدو ومن كل أذى يتعرض له في الحرب.

– حرب ضروس: "شديدة ومهلكة."[1] كما وردت في معجم المعاصر بنفس المعنى: "شديدة مُهْلكة، ضارية."[2]

أضاف معجم المعاصر كلمة ضَارِيَة إلى شديدة ومهلكة فهي حرب مدمرة وشدَّتها قويَّة لأنها تخلِّف خسائر كبيرة سواء كانت مادية أو معنوية.

– المعركة: "موضع القتال الذي يعتركون فيه."[3] كما هي: "قتال، حرْب، موقعه موضع قتال، معترك، منافسة بين خصوم."[4]

– فجاءت في كلا المعجمين معبرة عن المكان والموقع الذي يقاتلون فيه ويتعاركون ويتنافسون.

– عَارَكَه: "قَاتَلَهُ."[5] وعارك خصمه: "قاتله، حاربَهُ، زاحمه."[6]

ذكرت بنفس المعنى في المعجمين إضافة إلى معنى حاربه وزاحمه في معجم المعاصر فالعراك هنا بمعنى القتال والحَرب والزِّحام.

– الرُّمْحُ: "قناة في رأسها سنان يطعن به."[7] كما هو: "قضيب طويل في رأسه سِنَان أو حَرْبَة يُطْعَنُ بها."[8]

فهو عبارة عن أَدَاة من أدوات الحرب يُطعن بها.

– المغوار من الرجال: "المقاتل الكثير الغارات على أعدائه."[9] وَمِغْوَارٌ: "كثير الغارات على أعدائه، مقاتل شجاع."[10]

---

[1] – الوسيط ، مادة (ضَرَعَ) ، ص 538.

[2] – المعاصر، مادة (ضَرَعَ إلى) ، ص 1359.

[3] – الوسيط ، مادة (عَرَمَ) ، ص 597.

[4] – المعاصر، مادة (عَرَمَ) ، ص 1489.

[5] – الوسيط ، مادة (عَرَكَ) ، ص 596.

[6] – المعاصر، مادة (عَرَمَ) ، ص 1489.

[7] – الوسيط ، مادة (رَمَدَ) ، ص 371.

[8] – المعاصر، مادة (رُكنية) ، ص 940.

[9] – الوسيط ، مادة (غَازَهُ) ، ص 666.

[10] – المعاصر، مادة (غور) ، ص 1650.

أي أنه المحارب القوي الذي يقوم بهجمات على العدوّ من كل جهة بمختلف وسائل الحرب.

– غَنِمَ الغازي في الحرب: "ظفر بمال عدوّه."[1] جاءت بنفس المعنى في معجم المعاصر وهو أن المحارب أصبح غني لاستيلائه على ما يملك عدوه من مال.

– النفر: "القوم يسرعون إلى أمر أو قتال. والنفير: القوم ينفرون للقتال."[2] هذا ما جاء في في الوسيط فهو عبر عن نفس الدلالة بكلمتين وجعل النفر والنفير ذات معنى واحد أما في المعاصر فحصر الدلالة في كلمة نفير: "قوم يسرعون للقتال."[3] أي بخلاف الأول فقد عبَّر عبَّر عن المعنى المقصود بكلمة نفير.

– النفير العَام: "قيام الناس عامة لقتال العدوّ."[4] وهو المعنى ذاته في المعجم الثاني: "قيام "قيام الناس عامة لقتال العدو، نفير حرب: بدايتها."[5]

فالكلمة حافظت على معناها إضافة إلى زيادة نفير حرب للتعبير عن أوّلها.

– النسَّافة: "سفينة حربية تنسف القلاع."[6] وذكر هذا المعنى أيضا في المعجم الآخر. نسَّافة: "سفينة حربية تنسف القلاع ونحوها."[7] فالدَّال (نسافة) بقي محافظا على مدلوله (سفينة حربية تنسف القلاع).

– الوَغْيُ: "الحرب لما فيها من الصوت والجلبة."[8] أما في المعاصر فقد عبَّر عنها بكلمتين: "وَغَي: حرب، ووَغْي: حرب لما فيها من صوت وجلبة."[9] فبالرغم من أن صاحب صاحب المعجم ذكر الكلمتين إلا أنها حافظت على نفس الدلالة القديمة.

---

[1] - الوسيط ، مادة (عَمَنَ) ، ص 664/ المعاصر، مادة (غَنْج) ، ص 1645.

[2] - الوسيط ، مادة (نَفَرَ) ، ص 940.

[3] - المعاصر، مادة (نُفُور) ، ص 2253.

[4] - الوسيط ، مادة (نَفَرَ) ، ص 940.

[5] - المعاصر، مادة (نُفُور) ، ص 2253.

[6] - الوسيط ، مادة (نَسَفَ) ، ص 918.

[7] - المعاصر، مادة (تناسق) ، ص 2203.

[8] - الوسيط ، مادة (وفد) ، ص 1045.

[9] - المعاصر، مادة (وَغْل) ، ص 2471.

– الغنيمة: "هي ما يؤخذ من المحاربين في الحرب قهرًا."[1] كما تعد: "ما يؤخذ في الحرب قهرا أو عنوةً."[2] أي ما يقوم المحاربون بأخذه من غنائم في حروبهم ومعاركهم فالكلمة لم تتطور وإنما حافظت على الإطار الذي وضعت فيه.

– غَزَا العدوَّ: "سار إلى قتالهم وانتهابهم في ديارهم."[3] أما في المعجم الثاني فجاءت: "هاجمه، سار إلى قتاله في أرضه."[4] فالغزو كان ولازال السير إلى القتال والنهب والاحتلال في أرض غير أرضه.

– العَوَانُ: "حرْبٌ عَوَانٌ: قوتل فيها مرة بعد أخرى."[5] نفس الدلالة وضعت في معجم المعاصر: "حرب عوان: قوتل فيها مرة بعد مرة، وهي من أشد الحروب."[6] أي أنَّها تدل على المعارك المتوالية والمتتابعة في الحرب ووصفت بأنها شديدة لاستغراقها زمنا طويلا في القتال.

– الحرب خدعة: "من وسائلها الخداع، أو هي تُخْدَعُ، وإذا خَدَعَ أحد الفريقين الآخر فيها فكأنما خُدِعَتْ هي."[7]

والحرب خُدعة: "دعوة إلى اللجوء إلى الحيلة للتمكن من العدو وخدعة حربية: مناورة لتضليل العدو."[8] أي أنها جميع الوسائل والحيل المتبعة من طرف المتحاربين رغبة في كسب الحرب فنستطيع القول أن الدلالة ثابتة ولم تتغير.

– حمي الوطيس: "اشتدَّت الحرب أو اضطرم الأمر."[9] وهذا المعنى ورد بلفظه في المعجم الآخر: "حمي الوطيس: اشتدت الحرب أو اضطرم الأمر."[10] فالمعنى مازال

---

[1] - الوسيط ، مادة (غَنِي) ، ص 664.

[2] - المعاصر، مادة (غَنِيمَة) ، ص 1645.

[3] - الوسيط ، مادة (غَزْغَزَ) ، ص 652.

[4] - المعاصر، مادة (أَغْزَى) ، ص 1616.

[5] - الوسيط ، مادة (عام) ، ص 638.

[6] - المعاصر، مادة (معوان) ، ص 1580.

[7] - الوسيط ، مادة (أَخْدَعَهُ) ، ص 221.

[8] - المعاصر، مادة (خدعة) ، ص 620.

[9] - الوسيط ، مادة (حمى) ، ص 200.

[10] - المعاصر، مادة (احتمى ب) ، ص 568.

محافظا على ألفاظه التي وضعت له في معجم الوسيط فالدال لم يخالف ما يدل عليه في المعجمين، إذ عبر باشتداد الحرب أو الأمور عن حمي الوطيس.

– احتمى في الحرب: "حميت نفسه."[1] وفي المعاصر: "احتمى في الحرب: توقدت نفسه وحميت."[2] أي أنه لا يهاب الحرب ولا يخافها بل تشتد نفسه وتتوقد رغبته في القتال داخل المعركة، فهو معنى مازال محافظا على نفسه من التغير.

– تحامس القوم: "تشادُّوا واقتتلُوا."[3] وهو نفس المعنى في المعاصر أيضا: "تحامس القوم: القوم: تشادُّوا واقتتلُوا."[4] فالحماس كان صفة المحاربين في القتال داخل المعارك أي أن المعنى هو ذاته وبنفس ألفاظه في كلا المعجمين ولم يلحقه أي تغير في الكلمات.

– حربه بالحربة: "طعنه بها."[5] وهذا المعنى ذاته وجد في المعجم الثاني أي: "حربه بالحربة طعنه بها."[6] أي أنها أداة حادة للطعن من أدوات الحرب لم تختفي وإنما مازالت مستعملة فالمعنى لم يعبر عنه بكلمة أخرى وهذا يدل على أن الكلمة محافظة على دلالتها الأصلية الموضوعة لها.

– حصد القوم بالسيف: " قتلهم واستأصلهم."[7] هو المعنى الموجود أيضا في معجم المعاصر: "حصدهم بالسيف: قتلهم."[8] وهذا المعنى بقي ثابتا دلالة على القتل الكثير بالسيف شبهه بالحصد.

– الحربة: "آلة قصيرة من الحديد محددة الرأس تستعمل في الحرب."[9] وهو ذات المعنى في المعاصر: "آلة قصيرة من الحديد محددة الرأس تستعمل في الحرب، أو سلاح أقصر

---

[1] - الوسيط ، مادة (حمى) ، ص 200.

[2] - المعاصر، مادة (تحامى) ، ص 569.

[3] - الوسيط ، مادة (حَمَسَ) ، ص 197.

[4] - المعاصر، مادة (حَمَّسَ) ، ص 558.

[5] - الوسيط ، مادة (حربه) ، ص 163.

[6] - المعاصر، مادة (حرب) ، ص 463.

[7] - الوسيط ، مادة (حصحص) ، ص 178.

[8] - المعاصر، مادة (حصحص)، ص 505.

[9] - الوسيط ، مادة (الحَرَب) ، ص 164.

من الرمح."[1] فالحربة من الأدوات الحربية العديدة التي مازالت تحافظ على معناها فهي أداة قصيرة من الحديد.

– خبت الحرب: "سكَنَتْ وهدَأَتْ."[2] وهذا المعنى هو الآخر لم يتغير فنجده في المعاصر: المعاصر: "خبت الحرب: خمدت، هدأت."[3] فالحرب التي كانت مشتعلة وثائرة سكنت وهدأت فالدال الأول لم يخرج عن مدلوله أي: خبت الحرب تدل على سكنت وهدأت وخمدت.

– رجل حرب: "شديد الحرب شجاع."[4] أما في المعاصر فوردت: "رجل حرب: خبير في إدارة المعارك الحربية."[5] أي أن الكلمة تعبر عن رجل مجرب خبير، شجاع وشديد وله خبرة كبيرة في المعارك الحربية ويُحتاج إليه؛ فلم تتطور الكلمة لأن المعنى ظل ثابتا.

– قامت الحرب على قدم وساق: "اشتد الأمر وصعب الخلاص منه."[6] أما في المعجم الثاني فوردت أيضا: "اشتد الأمر وصعب الخلاص منه."[7] أي الحرب شديدة ومشتعلة ويصعب إخمادها وهذا المعنى متعارف عليه ولا حاجة لتغيير الألفاظ الخاصة به حتى يصل المعنى إلى المتلقي.

– جاهد العَدوَّ: "قاتله."[8] وهو نفس المعنى في المعجم المعاصر: "جَاهَدَ العَدوَّ: قاتله وكافحه."[9] أي أن الجهاد يكون بالقتال والكفاح ضد العدو، فالكلمة حافظت على معنى القتال وأضاف المعجم الثاني كلمة كافحه لتعميق الدلالة.

– شاقاه في الحرب: "غالبه."[10] أما في المعجم الثاني فوردت بنفس المعنى: "شاقاه في

---

[1] - المعاصر، مادة (حَرَبَ) ، ص 465.

[2] - الوسيط ، مادة (خَبِل)، ص 465.

[3] - المعاصر، مادة (خَبو) ، ص 612.

[4] - الوسيط ، مادة (حَرَبَ) ، ص 164.

[5] - المعاصر، مادة (حرب) ، ص 464.

[6] - الوسيط ، مادة (الحَرَب) ، ص 164.

[7] - المعاصر، مادة (قولب) ، ص 1874.

[8] - الوسيط ، مادة (جهد) ، ص 142.

[9] - المعاصر، مادة (جاهد)، ص 410.

[10] - الوسيط ، مادة (شقاه) ، ص 490.

– الحرب: غالبه."[1] فالجملة لم تخرج من الإطار الدلالي الذي وضعت فيه.

– الشِّعَارْ: "عبارة يتعارف بها القوم في الحرب أو السفر."[2] ولم يختلف هذا المعنى في المعجم الآخر بل ورد بلفظه تماما: "شعار: عبارة يتعارف بها القوم في السفر أو الحرب."[3] أي أن اللفظ بقي في دلالته الأصلية ولم يتغير وهو العبارة أو القول الذي يتعارف عليه أفراد جماعة ما.

– تكتيك: "فن وضع الخطط الحربية للجيش في الميدان."[4] وفي المعاصر ورد بأنه: "فن وضع الخطط الحربية وتحريك الجيوش في الميدان بحسب تطورات المعركة."[5] فالتكتيك هو وضع الخطط الإستراتيجية للجيش في ميدان القتال فالكلمة تحمل نفس المعنى الذي وضعت له أولا ولم يلحقها أي تغير أو تطور.

– ثأر القتيل: "أَخَذَ بِدَمِهِ."[6] أما في المعجم الآخر فوردت بأنها: "ثأر للقتيل: أخذ بدمه وانتقم له ممن قتله."[7] بزيادة طفيفة على المعنى الأول أي أخذ بدمه وانتقم به ممن قام بقتله.

– المقتلة: هي: "معركة القتال."[8] في حين جاءت في المعاصر: "مقتلة: معركة قتالية."[9] قتالية."[9] فالكلمة حافظت على نفس الدلالة الموضوعة لها، فالدال (المقتلة) يعبر عن مدلول واحد هو (معركة القتال).

– الدَّوْكَةُ: "يقال وقعوا في دوكة: شرّ وخصومة."[10] وفي معجم المعاصر الدوكة هي: "شر وخصومة واختلاط.

---

[1] - المعاصر، مادة (تشاقى) ، ص 1225.

[2] - الوسيط ، مادة (الشعور) ، ص 484.

[3] - المعاصر، مادة (شعر) ، ص 1206.

[4] - الوسيط، مادة (ثَقَل) ، ص 86.

[5] - المعاصر، مادة (تَقْنِي) ، ص 296.

[6] - الوسيط، مادة (ثَأر) ، ص 92.

[7] - المعاصر، مادة (الثاء) ، ص 309.

[8] - الوسيط، مادة (قَتَلَهُ)، ص 715.

[9] - المعاصر، مادة (مقتل) ، ص 1776.

[10] - الوسيط، مادة (الدَّوَاسِر) ، ص 304.

– "[1] فقد أضاف كلمة اختلاط أي تضايقوا وتخاصموا في الحرب.

– ذَكَتِ الحَرْب: "اتقدت."[2] وذَكَتِ الحَرْبُ: "اتقدت وتسعَّرت نَارُهَا."[3] فجاءت حاملة نفس نفس المعنى دالة على اشتداد الحرب واشتعال نارها.

– أَذْكَى الحَرْبَ: "أَوْقَدَهَا."[4] وأذكى الحَرْبَ: "أضْرَمَ نَارَهَا."[5] أي أنَّه العامل الوحيد الذي جعل الحرب تلتهب وتشبُّ نارها.

– هَزم العدوَّ: "كَسَرَ شوكته وانتصر عليه."[6] وهذه العبارة جاءت محافظة على معناها في في معجم المعاصر: "فهزم خَصْمَهُ: كَسَرَ شوكته وانتصر عليه، قهره، غَلبَهُ."[7] أي أنه ألحق به الهزيمة منتصرًا عليه قاهرًا له.

– المَهْلَكَةُ: "المفازة، الحروب."[8] وقد وردت في المعجم الآخر بنفس المعنى: مفازة حرب."[9] نلاحظ أن الدَّال بقيَ محافظًا على مدلوله ولم يتغير.

– الهَوْشُ: "العدد الكثير يجتمعون في الحرب."[10] وفي المعجم الثاني هو أيضا: "عدد كثير يجتمع في الحرب."[11] فهو جاء بنفس المعنى مُعَبِّرًا عن الجماعة الكثيرة المجتمعة في الحرب.

– الهيج/ الهيجاء: "الحرب."[12] وردت بلفظتين في كلا المعجمين معبرة عن معنى واحد وهو الحرب.

---

[1] - المعاصر، مادة (مَدَاس) ، ص 787.

[2] - الوسيط ، مادة (ذكَتِ)، ص 314.

[3] - المعاصر، مادة (أَذْكَى) ، ص 817.

[4] - الوسيط ، مادة (ذَكَتِ) ، ص 314.

[5] - المعاصر، مادة (اسْتَذْكَرَ) ، ص 818.

[6] - الوسيط ، مادة (هَزَل)، ص 985.

[7] - المعاصر، مادة (هَزْهَزَ) ، ص 2349.

[8] - الوسيط ، مادة (هَلَكَ) ، ص 991.

[9] - المعاصر، مادة (هَلاَك) ، ص 2359.

[10] - الوسيط ، مادة (هَاعَ) ، ص 999.

[11] - المعاصر، مادة (هُوَيْس) ، ص 2375.

[12] - الوسيط ، مادة (هَاجَ) ، ص 1002/ المعاصر، مادة (هِيدروجين) ، ص 2382.

– الوازع في الحرب: "الموكل بالصفوف."[1] وقد جاء في المعجم الآخر: "وَازِع: مَنْ يُدَبِّر أمور الجيش ويرد من شذّ من أفراده."[2] نلاحظ أن الكلمة بقيت محافظة على معناها بالرغم بالرغم من تغير الصيغة التي جاء عليها المدلول أي أن الوازع هو من يتولى أمور الجيش ويضبطها.

– الكَمِينُ: "القوم يكمنون في الحرب حيلة."[3] وفي موضع آخر: الكَمِينُ:"قوم يستخفون في في مكمن أو مخبأ يرقبون مرور عدو، ليهاجمه في غفلة منه."[4] ففي كلتا الحالتين تؤدي الكلمة نفس المعنى فالكَمِينُ يُعِدُّه مجموعة من المحاربين كمخبأ لمهاجمة العدو بمجرَّد مروره كَحِيلَة للهُجُوم وغَدْرِه.

– المَكْمَنُ: "المَوْضِعُ يُكْمَنُ فِيهِ."[5] وبعبارة أخرى المكمن: "موضع يُختفى فيه ولا يُفْطَنُ له."[6] ففي كلا المعجمين اللفظة جاءت بنفس المعنى فهي تدل على المخبأ الذي يختبأ ويتخفَّى فيه المحاربون للهجوم على العدوِّ غفلةً دون دراية مِنْهُ.

– الكَيْدُ: "الحَرْب."[7] ورد الدَّال في كلا المعجمين محافظًا على مدلوله معبرًا على نفس المعنى ألا وهو الحَرْب.

– اللاَّجِئُ: "مَنْ لاَذَ بِغَيْرِ وَطَنِهِ فِرَارًا من اضطهاد أو حَرْب أو مجاعة."[8] وقد وَرَدَ اللفظ في المعجم الآخر: لاجئ: "هارب من بلده إلى بلد آخر فرارا من اضطهاد سياسي أو ظلم أو حرب."[9] نلاحظ أن المعنى هو نفسه فقد حافظ الدال (اللاجئ) على مدلوله أي أنه الشخص الذي يفر من وطنه هروبا من الأزمات لاجئًا إلى وطن آخر بحْثًا عن مأوى.

---

[1] - الوسيط ، مادة (وَازَعَه) ، ص 1029.

[2] - المعاصر، مادة (مُوَزِّعَةٌ) ، ص 2432.

[3] - الوسيط ، مادة (كَمَّ)، ص 799.

[4] - المعاصر، مادة (أَكْمَنَ–كَنْتِين) ، ص 1961.

[5] - الوسيط ، مادة (كَمَّ) ، ص 799.

[6] - المعاصر، (كَنْتِين) ، ص 1961.

[7] - الوسيط ، مادة (كَارَ) ، ص 807/ المعاصر، مادة (مكيدة) ، ص 1976.

[8] - الوسيط ، مادة (لجَّ)، ص 815.

[9] - المعاصر، مادة (لجَّ) ، ص 1994.

– التحمت الحرب: "اشتدت، التحم الجيشان: اشتبكا واختلطا."[1] وقد جاءت العبارتان في المعجم الثاني معبرة عن نفس المعنى: التحمت الحرب بينهم: "اشتدت والتحم الجيشان: اشتبكا، تداخلا واختلطا."[2]

دلالة على شدَّة الحرب وقوتها وتلاحم المحاربين واشتباكهم واختلاطهم في ساحة القتال.

– المقتل: "زمان القتل أو مكانه."[3] وفي موضع آخر: مقتل: "اسم مكان من قتل، اسم زمان من قتل: وقت القتل."[4] فمن خلال مدلول الكلمة يتضح لنا أنها تعبر عن معنى واحد واحد وهو الزمان والمكان الذي وقع فيه القتل وتحديدا الوقت.

– المِقْدَامُ: "الكثير الإقدام على العدوّ، الجريء في الحرب."[5] وقد وردت بنفس المعنى في في المعجم الآخر دليل على أن الدال بقي محافظا ملازما لمدلوله غير قابل لأي تغيير مستكفيا به فالمقدام هو الشجاع المقاتل الجريء الذي لا يعرف الخوف.

– قَارَعَ الأَبْطَال: "ضرب بعضهم بعضًا بالسُّيوف في الحرب."[6] وقارع الأبطال بعضهم بعضًا: "تضاربوا بالسيوف في الحرب."[7] نلاحظ أن العبارة تحمل نفس المعنى وهو الضرب بالسيوف في الحرب.

– الكتيبة: "الجيش، الفرقة العظيمة من الجيش تشتمل على عدد من السَّرَايَا."[8] وفي معجم معجم المعاصر جاءت كلمة كتيبة بنفس المعنى الذي ورد في المعجم الآخر: "فرقة عظيمة من الجيش."[9] فقد بقيت محافظة على معناها فالجيش يتكون من عدة فرق وكتائب منظمة منظمة ومحددة وكل كتيبة تشتمل على عدد من السَّرَايَا.

---

[1] - الوسيط ، مادة (لَحَكَ)، ص 819.

[2] - المعاصر، مادة (التحام) ، ص 2000.

[3] - الوسيط ، مادة (قَتَلَه) ، ص 715.

[4] - المعاصر، مادة (مَقْتَل) ، ص 1776.

[5] - الوسيط ، مادة (قَدَ) ، ص 720/ المعاصر، مادة (قِدَم) ، ص 1786.

[6] - الوسيط ، مادة (قَرَعَ) ، ص 728.

[7] - المعاصر، مادة (قَارِعَةٌ) ، ص 1801.

[8] - الوسيط ، مادة (اكْتَتَبَ) ، ص 775.

[9] - المعاصر، مادة (كَتِيبة) ، ص 1904.

– الكَرَّةُ: "الحملة في الحرب."[1] ووردت في معجم المعاصر: "هجوم وحملة في الحرب."[2] الحرب."[2] أي أنَّ الكَرَّة هي الهجمة والتعداد للحرب.

– المَعَامِعُ: "الحروب."[3] وفي موضع آخر وردت بأنَّها: "حرب وفتنة."[4] إذ أنها حافظت حافظت على معناها وهي الكيد والمهلكة والمفازة.

– المُنَاوَرَة: "عملية عسكرية يقوم بها فرق من الجيش يقاتل بعضها بعضا على سبيل التدريب."[5] وفي موضع آخر جاءت بنفس المعنى إضافة إلى "تدريب عسكري على استعمال السلاح وفنون القتال، فن إدارة الجيوش في ساحة القتال."[6] فمن خلال المناورة يكون الجيش منظما منضبطا على علم بكل فنون القتال.

– نَابَذَهُ الحَرْب: "جَاهَرَهُ بها."[7] ونَابَذَهُ الحرب: " جَاهرَهُ بها وكَاشَفَهُ."[8] فقد جاء الدال محافظا على معناه أي أنه أعلن عليه الحرب وكاشفه بها.

– نَاجَزَهُ الحَرْب: "نَازَلَهُ وقاتله."[9] فقد وردت في كلا المعجمين معبرة عن نفس المعنى وهو القتال والنزال في ساحة المعركة.

– تَنَاحَرَ القوم في القتال: "تقاتلوا أشدّ قتال."[10] وأعطت نفس المعنى في المعجم الثاني فجاءت محافظة على مدلول الكلمة ولم يحدث أي تغيير تدل على قوة واشتداد الحرب بينهم في معركة القتال.

---

[1] - الوسيط ، مادة (كَرَزَ) ، ص 782.

[2] - المعاصر، مادة (مُكَرَّرَة) ، ص 1919.

[3] - الوسيط ، مادة (مَعَكَ) ، ص 878.

[4] - المعاصر، مادة (مَعِين) ، ص 2110.

[5] - الوسيط ، مادة (مَنَأَ) ، ص 888.

[6] - المعاصر، مادة (مَنَارَ). ، ص 2303

[7] - الوسيط ، مادة (نَبَزَ) ، ص 897.

[8] - المعاصر، مادة (نَابَذَ) ، ص 2157.

[9] - الوسيط ، مادة (نَجَزَ) ، ص 903/ المعاصر، مادة (تَنَجَزَّ) ، ص 2171.

[10] - المرجع نفسه ، مادة (نَحَتَ) ، ص 906/ المرجع نفسه ، مادة (انْتِحَار) ، ص 2176.

– نَازَلَه في الحرب: "قابله وجها لوجه ليقاتله."[1] وفي موضع آخر: "قَاتَلَهُ وتصدى له."[2] له."[2] نلاحظ أنها تحمل نفس الدلالة وهي التقابل للقتال في ساحة الحرب.

– نَاشَبَهُ الحرب: "نابذه إياها."[3] ووردت في المعجم الآخر: "جَاهرَهُ بها."[4] وهذا يدل على على أن الكلمة جاءت حاملة نفس المعنى وهو إعلان الحرب على العدو.

– نَكِيَ العَدوَّ: "انهزم وغَلَبَ وقهَرَ."[5] وفي معجم المعاصر نَكِيَ العدوَّ: "أَوْقَع به وهزَمَه وغلبه."[6] وهي تقريبا بنفس المعنى دلالة على انهزام العدو وغلبه والإيقاع به.

– نَاهَدَ عَدُوَّه: "ناهضه في الحرب."[7] ونَاهَدَ خِصْمَهُ: "قَاوَمَهُ، خاصمه، وناهَضَه."[8] فنلاحظ أن معنى ناهد في كلا المعجمين هو نفسه فقد بقي محافظا على دلالته ومعناه وهو القيام للقتال ومقاومة الخصم.

– أوقد نار الحرب: "أثارها وهيجها."[9] وقد وردت حاملة نفس المعنى في المعجم الثاني معبرة عن رغبة المحاربين في شن الحرب وإشعال نارها.

– الصُّلْحُ: "إِنْهَاء حالة الحرب بينهم."[10] أعطى نفس المدلول في المعجم الآخر وهو المصالحة بعد الحرب ليعم السلم والسلام.

– اضطرم الشَّرُ والحرب بينهم: هاج واشتد."[11] وتضرَّمت النَّار والحرب: "ضرمت اضطربت، اشتعلت، واتقدت."[12]

نلاحظ أنها وردت معبرة عن نفس المعنى وهو اشتعال واتقاد نار الحرب بينهم واشتدادها.

---

[1] - الوسيط ، مادة (نَزَكَ) ، ص 915.

[2] - المعاصر، مادة (تنازلي) ، ص 2196.

[3] - الوسيط ، مادة (نَشَبَتْ) ، ص 920.

[4] - المعاصر، مادة (نُشْبَةٌ) ، ص 2209.

[5] - الوسيط ، مادة (النُّلْنُلْ) ، ص 945.

[6] - المعاصر، مادة (نَمَّرَ) ، ص 2284.

[7] - الوسيط ، مادة (نَهْبَلَ) ، ص 957.

[8] - المعاصر، مادة (نَاهَدَ) ، ص 2291. مادة

[9] - الوسيط ، مادة (تَنَوَّرَ) ، ص 962 / المعاصر، مادة (نَوْر) ، ص 2303.

[10] - المرجع نفسه ، مادة (صَلَحَ) ، ص 520/ المرجع نفسه ، مادة (صُلْح) ، ص 1314.

[11] - الوسيط ، مادة (ضَرغَمَت) ، ص 539.

[12] - المعاصر، مادة (تَضَرَّمَ) ، ص 1361.

– استعرت الحرب: "اشتدت."[1] جاءت في المعجم الآخر بنفس الدلالة إضافة إلى "احتدمت."[2] فقد حافظت على نفس المعنى وهو اشتداد وتسعر الحرب.

– سوق القتال أو العراك أو الحرب: "موضع اشتباك المتحاربين."[3] وفي معجم المعاصر وردت سوق الحرب: "حومة القتال."[4] نلاحظ أن الدال حافظ على نفس المعنى فكلمة سوق سوق القتال هي المكان الذي يتجمع فيه المتحاربون بغرض القتال والعراك.

– العسكري: "الجندي."[5] وقد جاءت الكلمة في كِلْتَا المعجمين بنفس المعنى وهي تدل على ذلك العسكري المجند المحنك، المنضَبِط، العازم على حماية وطنه.

– المعسكر: "مكان العسكر."[6] وفي موضع آخر المعسكر هو: "موضع التجمع للعسكر."[7] أي أنه المكان الذي يقيمون فيه العسكر ويتجمعون فيه

– خندق: "حفير حول المكان، يحفر في ميدان القتال ليتَّقِي به الجنود."[8] وفي موضع آخر هو: "حفرة عميقة مستطيلة حول المكان وقد تحفر في ميدان القتال لتحصين الجنود."[9] فالمحاربون يقومون بحفر الخنادق للاحتماء والاختباء من العدو.

– قاذفة قنابل: "طائرة أعدت لقذف القنابل على العدو."[10] وقد وردت محافظة على نفس المعنى دالة على نوع من الطائرات الحربية مخصص لقذف القنابل على العدو.

– الغارة: "الهجوم على العدوّ."[11] ونجد هذا المعنى في معجم المعاصر أيضا: "غارة: هجوم على العدوّ من كل جهة سواء بالجنود المقاتلين أو بالطائرات والدبابات أو نحو ذلك.

---

[1] - الوسيط ، مادة (سَعَرَ) ، ص 430.

[2] - المعاصر، مادة (تَسْعِيرِيَّة) ، ص 1067.

[3] - الوسيط ، مادة (السُّوق–السُّوقة) ، ص 464–465.

[4] - المعاصر، مادة (سُوقِيَّة) ، ص 1138.

[5] - الوسيط ، مادة (عَسِقَ) ، ص 601/ المعاصر، مادة (عَسْقَ) ، ص 1499.

[6] - الوسيط ، مادة (عَسِقَ) ، ص 601.

[7] - المعاصر، مادة (عَمِيل) ، ص 1499.

[8] - الوسيط ، مادة (خنز) ، ص 258 .

[9] - المعاصر، مادة (خِنجَر) ، ص 701.

[10] - الوسيط ، مادة (قلف) ، ص 721/ المعاصر، مادة (تقاذف) ، ص 1788.

[11] - الوسيط ، مادة (غازه) ، ص 666.

"[1] فالكلمة حافظت على مدلول الهجوم على العدو مع إضافة تفاصيل كيفية الهجوم.

– الغَدَّارة: "آلة لإطلاق القذائف بين المسدس والبندقية."[2] وهو ذات المعنى في العجم الثاني: "آلة لإطلاق القذائف أكبر من المسدس وأصغر من البندقية."[3] فالكلمة هنا بقيت حاملة لنفس الدلالة الأصلية الموضوعة لها وهو الآلة التي تستعمل لإطلاق القذائف.

– تهايج القوم: "تواثبوا للقتال."[4] وهذا هو المعنى نفسه في المعجم الآخر: "تهايج القوم: تواثبوا للقتال."[5] فاللفظ لم يخرج عن معناه.

– المَوْقَعَةُ: "المعركة."[6] أما في المعاصر فوردت بأنها: "موقعة: معركة في الحرب."[7] فالأول ذكر المعركة بصفة عامة والثاني أضاف إليها كلمة الحرب لكنها تحمل نفس المعنى.

– أوزار الحرب: "آلاتها."[8] أما في المعجم الثاني: أوزار الحرب: "آلاتها وأثقالها."[9] أي الآلات التي تستعمل في الحرب والمعدات المختلفة فالكلمة لها نفس الدلالة ولم تتغير وإنما أضيف لفظ أثقالها إليها فقط.

– حروب الردة: "كانت في أوائل عهد أبي بكر (رضي الله عنه) حين ارتد بعض العرب إثر وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم)."[10] وهو ذات المعنى في المعاصر: "حروب الردة: الحروب التي خاضها أبو بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، حين رجع بعض العرب إلى الكفر."[11]

---

[1] - المعاصر، مادة (غارة) ، ص 1649.

[2] - الوسيط ، مادة (غِدِقَ) ، ص 645.

[3] - المعاصر، مادة (غدق) ، ص 1597.

[4] - الوسيط ، مادة (هاج) ، ص 1002.

[5] - المعاصر، مادة (هاج) ، ص 2382.

[6] - الوسيط ، مادة (الواقع) ، ص 1050.

[7] - المعاصر، مادة (إيقاعي) ، ص 2482.

[8] - الوسيط ، مادة (وزَعَ) ، ص 1028.

[9] - المعاصر، مادة (وزير) ، ص 2430.

[10] - الوسيط ، مادة (رادَّه)، ص 338.

[11] - المعاصر، مادة (رَدَعَ) ، ص 879.

– أثخن في العدوّ: "بالغ في قتاله، وأثخن في الأرض بالغ في قتل أعدائه."[1] وهو ذات المعنى في معجم المعاصر: "أثخن في العدوِّ: بَالَغَ في قتله، أثخن في الأرض بالغ في قتل أعدائه."[2] أي أن العبارة وردت بنفس الدلالة في المعجمين وأثخن في العدو: قاتل قتالا شديدا.

– غواصة: "سفينة حربية مهيأة للغوص في الماء والمكث تحته، وعملها قذف سفن العدوّ بالطربيد."[3] وهو المعنى ذاته وبنفس اللفظ عبر عنه في المعجم الآخر: "غواصة: سفينة حربية مهيأة للغوص في الماء، والبقاء تحته مدة طويلة، وعملها قذف سفن العدو بالطربيد."[4] فالكلمة بقيت محافظة على الدلالة الأصلية الموضوعة لها فالدال هنا يطابق مدلوله ويدل عليه.

– القنبلة: "جسم معدني أجوف يحشى بالمواد المتفجرة ويقذف به العدو باليد أو المدفع."[5] المدفع."[5] وهذا ما جاء أيضا في المعجم الثاني: "قنبلة: جسم معدني محشو بالمواد المتفجرة يقذف به باليد أو من المدفع أو من الطائرة أو من الباخرة."[6] فاللفظ (القنبلة) يحمل نفس المعنى في المعجمين معا وهذا يدل على أنه لم يتغير دلاليا.

من خلال إحصائنا لهذه الألفاظ ومقارنتها بين المعجمين وجدناها تحمل نفس الدلالة ولعل هذا راجع لعوامل فمن بين العوامل التي جعلت هذه الألفاظ تحافظ على مدلولاتها نجد: عدم الحاجة إلى كلمة جديدة تعبر عن المعنى فبرغم التطور الاجتماعي والثقافي للمجتمعات الإنسانية، والتطور الذي يحدث في اللغة نفسها من ناحية الصيغ والتراكيب والأساليب نجد أن هذه الألفاظ بقيت محافظة على المعنى الذي وضعت له، بل تدل عليه دلالة حقيقية قد تفشل أي كلمة أخرى في حمله أو إيصاله إلى المتلقي.

إضافة إلى عنصر الاستعمال فقد كان أهم عناصر حفاظ هذه الألفاظ على دلالتها فالمستعمل لم يخرج عن الدلالات الأصلية الموضوعة لها ولم يفهمها بطريقة خاطئة، فقد

---

[1] - الوسيط ، مادة (ثبى) ، ص 94.

[2] - المعاصر، مادة (مثبط/ ثرَّب) ، ص 313.

[3] - الوسيط ، مادة (غازه) ، ص 666.

[4] - المعاص ، مادة (غواصة) ، ص1651.

[5] - الوسيط ، مادة (قَنَحَ) ، ص 761.

[6] - المعاصر، مادة (قنبيط) ، ص 1861.

ظلت تعبر عن المعنى الأول الموضوع لها بكل قوة وعفوية ما جعلها تتمسك بدلالاتها وحولها دون دخول ألفاظ أخرى واستحواذها على تلك الدلالة، أي أن الدال الأصلي بقي محافظا على مدلوله الأصلي.

## 3-2- التطور الدلالي لبعض الكلمات الواردة في المعجمين

هناك كلمات عديدة خاصة بالحرب تطورت دلالتها منها:

- "قَاتَعَهُ: قاتله."[1] وردت هذه الكلمة في الوسيط وقد كانت تعني قبلا: "القَتَعُ: دُودٌ حُمْرٌ تأكل الخشب قال:

غَدَاةَ غَادَرَتْهُمْ قَتْلَى، كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ تَقَصَّفَ فِي أَجْوَافِهَا القَتَعُ."[2]

فالكلمة (القتع) كانت تدل على شيء مادي ثم أصبحت (قاتعه) تدل على القتال الذي يعد شيئا معنويا، أي أن الدلالة انتقلت من المادي إلى المعنوي أو من المحسوس إلى المجرد.

- "الدَّبَّابَةُ: آلة تتخذ للحرب وهدم الحصون، وتطلق في الحرب الحديثة: على سيارة غليظة مصفحة، تهجم على صفوف العدو وترمى منها القذائف."[3]

وهذا ما ورد في الوسيط، في حين أن المعاصر أوردها بـ: "الدَّبَّابَة: آلة كانت تتخذ قديما للحرب وهدم الحصون، يختبئ الجنود في جوفها ثم تدفع بشدة تجاه الحصن، فتنقبه وتهدمه سيارة ضخمة مصفحة بصفائح الحديد تحيط السلاسل بدواليبها وهي مزودة برشاشات ومدافع، يحتمى فيها الجنود ويهجمون منها على عدوهم."[4] هذا ما ورد في المعجمين معا في حين نجدها قديما تعبر عن " الدَّبَّابَة: التي تتخذ للحروب، يدخل فيها الرجال، ثم تدفع في أصل حصن فينقبون وهم في جوفها، سميت بذلك لأنها تدفع فتدب وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كيف تضعون بالحصون؟ قال: نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال."[5] وكانت "الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه، وتقيهم ما يرمون به من فوقهم."[6]

---

[1] - الوسيط ، مادة (قَتَعَ) ، ص 714.

[2] - ابن منظور: لسان العرب، ج 11، مادة (قترد) ، ص 28.

[3] - الوسيط ، مادة (دأل) ، ص 268.

[4] - المعاصر، مادة (مدبج) ، ص 719.

[5] - ابن منظور: لسان العرب ،ج 4، مادة (دبب) ، ص 271.

[6] - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

نجد أن المعنى القديم تطور ليدل في الوقت الحاضر على تغير في الشكل الخاص بهذه الآلة فقد كانت مصنوعة من جلود وخشب وظيفتها تقريب الجنود من الحصون فقط أما الآن تصنع من الفولاذ وتسير على جنازير وزودت بمختلف الأسلحة النارية فنراها تشارك في المعارك البرية، ويمكن تصنيف هذا التطور لدلالة الكلمة (دبابة) ضمن رقي الدلالة.

– ورد في الوسيط كلمة "المِدْفَعُ: آلة الدَّفْعِ، ومنه آلة الحرب التي ترمى بها القذائف."[1] في حين نجدها في المعجم القديم: "المِدْفَعُ، بالكسر: الدَّفُوعُ ومنه قولها يعني سَجَاحٍ: لاَ بَلْ قَصِيرُ مِدْفَعُ.

–الدَّفُوعُ من النُّوق: التي تدفع برجلها عند الحلب."[2] كانت تدل الكلمة (المِدْفَعُ) على الناقة التي تدفع برجلها عند حلبها وقد تطور المعنى ليدل على آلة من آلات الحرب وهي آلة حربية حديدية ترمى بها القذائف، ويمكن أن نضع الكلمة تحت صنف رقي الدلالة.

–" الوَغَى: حَرْب لما فيها من صوت وجلبة."[3] هذا ما ورد في المعاصر في حين نجد المعنى القديم يدل على أنَّ: "الوَغَى: أصوات النَّحْلِ وَالبَعُوض ونحو ذلك إذا اجتمعت قال الجوهري:

كَأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ مَآتِمَ يَلْتَدِمْنَ عَلَى قَتِيلِ."[4]

أي أن الدَّال (الوغى) كان يحمل دلالة أصوات الحشرات مجتمعة في حين تدل الكلمة الآن على أصوات وجلبة المقاتلين في حومة القتال وأصبحت الوغى الحرب نفسها ففي القديم خصت الكلمة (الوغى) بأصوات الحشرات فقط ثم انتقلت الدلالة لتعمم على أصوات في الحرب أي يمكننا القول أن مظهر التطور الدلالي هنا هو: تعميم الدلالة.

–"عَارَكَ خَصْمَهُ: قاتله، حاربه، زاحمه."[5] في حين أنَّ: "العراك: ازدحام الإبل على الماء، قال سيبويه: وقالوا: أرسلها العراك أي أوردها جميعا الماء."[6] فبعد أن كان المعنى

---

[1] - الوسيط ، مادة (دفع) ، ص 289.

[2] - ابن منظور: لسان العرب، ج 4 ، مادة (دفف) ، ص 362.

[3] - المعاصر، مادة (وغل) ، ص 2471.

[4] - ابن منظور: لسان العرب ، ج15، مادة (وغن) ، ص 343/342 .

[5] - المعاصر، مادة (عرم) ، ص 1489.

[6] - ابن منظور: لسان العرب ،ج 8 ، مادة (عرك) ، ص 164.

خاصا بالإبل انتقل ليدل على القتال والحرب والزحام بين المتقاتلين ويمكن وضعه في خانة تعميم الدلالة.

– " تهارش القوم: تقاتلوا."[1] وقد كانت الكلمة: "الهراش والاهتراش: تقاتل الكلاب والمهارشة في الكلاب ونحوها: كالمحارشة، يقال: جَرْوًا ربيضٍ هُورِشَا فَهَرَّا."[2] فالمعنى القديم كان خاصا بوثب الكلاب بعضها إلى بعض وتقاتلها فاللفظ كان خاصا بفئة الحيوان (الكلاب) لكنَّ الدلالة انتقلت إلى الإنسان، أي أن المدلول أصبح عاما يطلق على الإنسان والحيوان وهذا يمكن اعتباره تعميما للدلالة.

– "استعرت الحرب: اشتدت واحتدمت."[3] وقد كان المعنى يدل على النَّار: "استعرت النَّار، تَوَقَّدَت. استعر اللصوص: تحركوا، كأنهم اشتعلوا."[4]

أي أن المعنى كان خاصا بالنار ثم انتقلت الدلالة لتدل على الحرب أي انتقالها من شيء واحد لتدل على شيئين أو أكثر، ويمكن تصنيف هذا التطور ضمن تعميم الدلالة.

– "اضطرمت الحرب: "هاجت واشتدت."[5] وقبل هذا المعنى الخاص بالحرب نجد ما يَدُل يَدُل على "ضرمت النار وتضرمت، واضطرمت: اشتعلت والتهبت، واضطرم مشيبه كما قالوا اشتعل، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وَفِي الفَتَى بَعْدَ المَشِيبِ المُضْطَرِمْ مَنَافِعٌ وَمَلْبَسٌ لِمَنْ سَلِمْ."[6]

ويمكننا القول أن المعنى كان خاصا بشيء مادي يرى بالعين (النار والشيب) ثم انتقل ليدل على شيء معنوي (الحرب) فالدلالة الخاصة بالكلمة تطورت ويمكن وضع هذا التطور ضمن الانتقال من المحسوس إلى المجرد.

– "أذعفه: قتله سريعا."[7] وهذا المعنى نجده قديما في كلمة "الذعاف: سم ساعة. قالت دُرَّة بنت أبي لهب:

---

[1] - الوسيط ، مادة (حرشف) ، ص 981.

[2] - ابن منظور: لسان العرب ، ج 15 ، مادة (هرش) ، ص 72.

[3] - المعاصر، مادة (تسعيرية) ، ص 1067.

[4] - الوسيط، مادة (سعر) ، ص 430.

[5] - الوسيط، مادة (ضرغمت) ، ص 539.

[6] - ابن منظور: لسان العرب، ج8، مادة (ضرم) ، ص 51 .

[7] - الوسيط، مادة (دَفِرَ) ، ص 312.

فِيهَا ذُعَافُ المَوْتِ، أَبْرَدُه يَغْلِي بِهِمْ، وَأَحَرَّهُ يَجْرِي."[1]

فقد كانت الكلمة تدل على السم الذي يقتل في ساعته وأصبحت تدل على المقاتل الذي يقتل خصمه بسرعة، فقد كان خاصا بالسم ثم عمم على القتل السريع، ويمكن تصنيفه ضمن تعميم الدلالة أي انتقالها من الخاص إلى العام.

من خلال ملاحظتنا للتطور الدلالي الذي طرأ على الكلمات السابقة يمكننا أن نفسر هذا التطور بإرجاعه لعدة عوامل وأسباب.

– فالتطور في اللغة أمر حتمي يشبه أن يكون وجها من وجوه تطور الحياة نفسها وهو في معناه البسيط التغيير الذي يطرأ على اللغة سواء في أصواتها أو دلالة مفرداتها أو في الزيادة التي تكسبها اللغة أو النقصان الذي يصيبها، وذلك كله نتيجة عوامل مختلفة ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة الأمم في كافة مجالاتها، حيث تتضافر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في تشكيل البنية العامة للأمة مع مرور الأيام.

– فاللغة تتأثر في تطورها وارتقائها بعوامل عامة كثيرة من بينها التغيير في المعنى كجانب من جوانب التطور اللغوي أو الدلالي وهو الحاجة إلى كلمة جديدة أو كلمة أقدر من غيرها على التعبير عن المقصود بصورة أدق.

– كما أن تلك الأسباب لا تكفي وحدها لتفسير كل مظاهر التغير التي تصيب المعنى فهناك عوامل نفسية كثيرة، فالبواعث الإبداعية أو الخلاقة التي تكمن خلف بعض المجازات التي تستعمل في الشعر أو الكلام العادي مثلا، لا يمكن إرجاعها إلى العوامل السابقة كما لا يمكن تفسيرها بها، فالمعنى الجديد لا بد أن يتغلب على المقاومة الشديدة التي قد يبديها ملايين المتكلمين، فهذه الطاقة تستمد من القوى الانفعالية أو العاطفية التي ترتبط بالكلمات مثال على ذلك تلك الاستعارات التي تملأ التقريرات الخاصة، عن مختلف أساليب الغارات والمعارك الجوية، مع ما يجري فيها من حركات الطائرات ومراوغتها وغطسها وانقضاضها.

– إضافة إلى عامل الاستعمال فله دور كبير في تغيير المعنى، كما يترتب عليه تغيرات في دلالة الألفاظ وبالأخص في تحديد معاني الألفاظ فكل تغير في الاستعمال يؤدي إلى تغير في دلالة الكلمة، وعدم الاستعمال يؤدي إلى بلى الألفاظ.

[1] - ابن منظور: لسان العرب،ج5 ، مادة (ذَعَفَهُ) ، ص 41.

## 3-3- كلمات حديثة تعبر عن دلالة جديدة

- حرب خاطفة: هجوم سريع ومفاجئ تشارك فيه القوات الجويَّة والبرية.[1]
- متراليوز: رشاش، مدفع أوتوماتيكي صغير.[2]
- بارجة: سفينة كبيرة من سفن الأسطول الحربي لها بُرج لا غطاء لها.[3]
- قوة آلية: وحدة في الجيش مجهزة بعربات نقل لاستعمال الآلات الحربية.[4]
- حرب نفسيَّة: محاولة التأثير على المعنويات في أوقات الحرب.[5]
- حرب الجراثيم: حرب تستخدم فيها الجراثيم المؤذية كالبكتيريا والفيروسات.[6]
- حرب وقائية: حرب يدّعي مثيرها أنها حرب دفاعية يريدون بها حماية بلادهم من غزو مُحْتَمل.[7]
- حرب الشوارع: معارك تدور بين قوات الغزو وأهل البلد المغزو وتسمى كذلك حرب المدن.[8]
- صندوق الحرب: تجميع الأموال لتمويل المجهود الحربي.[9]
- لوجيستية: فن عسكري يتعلق بتموين الجيوش ونقلها.[10]
- طربيد: قذيفة ضخمة تطلقها غواصة أو زورق أو طائرة سفن العدو أو مواقعه مصممة للانفجار عند التلامس أو عند محاورة الهدف.[11]
- الحرب الذرية: التي تستخدم فيها الأسلحة الذرية.[12]

---

[1] – المعاصر، مادة (حَرْب)، ص 464.
[2] – المرجع نفسه، مادة (مِتْرِي) ، ص 2064.
[3] – المرجع نفسه، مادة (بَرَج)، ص 182.
[4] – المرجع نفسه، مادة (أَوَّل)، ص 140.
[5] – المرجع نفسه، مادة (حَرْب)، ص 464.
[6] – المرجع نفسه، مادة (جَرَح)، ص 358.
[7] – المرجع نفسه، مادة (حَرْب)، ص 464.
[8] – المرجع نفسه، مادة (حَرَب)، ص 465.
[9] – المرجع نفسه، مادة (حَرْب)، ص 464 .
[10] – المرجع نفسه، مادة (لُوج)، ص 2045.
[11] – المرجع نفسه ، مادة (طرح)، ص 1392.
[12] – المرجع نفسه ، مادة (ذَرِّيَّة) ، ص 807.

– الحرب النووية: ما تستخدم فيه الطاقة النووية أو القنبلة الذرية.[1]

– قنبلة هيدروجينية: قنبلة تُوَّلد حرارة عالية جدا فتعمل على انصهار نوى الذرات الخفيفة وتنطلق منها طاقة مدمرة.[2]

– طائرات الاستكشاف: طائرات مزودة بآلات التصوير وغيرها مهمتها تصوير مواقع العدو وضبط تحركاته.[3]

– حرب إعلامية: تقوم بين أجهزة الإعلام في الدول المتنازعة.[4]

– آلة جُهَنَّمِيَّة: جهاز حربيّ رهيب يقضي على الأنفس والممتلكات.[5]

– مُجنزرة: مركبة حربية مغلقة مدجَّجة بالسِّلاح يعتليها مدفع.[6]

– مارشال: رتبة عسكرية عليا تعني مُشِير.[7]

– قارب الطُّربيد: سفينة حربية مجهزة لإطلاق الطوربيدات.[8]

– مفرقعات: متفجرات، مواد قوية الانفجار تستخدم في الحرب.[9]

– حرب الأعصاب: حرب نفسية تهدف إلى إرباك وإنقاص الروح المعنوية للخصم.[10]

– حرب الاستنزاف: مناوشات حربيَّة غير متَّصلة يقصد استهلاك قوى العدوّ وإفناء موارده.[11]

– قنابل بشرية: فدائيون يقومون بعمليات استشهادية ضد العدو فيربطون أجسامهم بالمتفجرات ويندفعون في وجه العدو مضحين بحياتهم.[12]

---

[1] – المعاصر ، مادة (حَرْب) ، ص 464.

[2] – المرجع نفسه ، مادة (قُنْبِيط) ، ص 1861.

[3] – المرجع نفسه ، مادة (كاشف) ، ص 1938.

[4] – المرجع نفسه ، مادة (حَرْب) ، ص 464.

[5] – المرجع نفسه ، مادة (جُهَيْنَة) ، ص 415.

[6] – المرجع نفسه ، مادة (تجنَّسَ) ، ص 404.

[7] – المرجع نفسه ، مادة (مارشال) ، ص 2060.

[8] – المرجع نفسه ، مادة (أَقْرَبُ) ، ص 1792.

[9] – المرجع نفسه ، مادة (مفرقعات) ، ص 1700.

[10] – المرجع نفسه ، مادة (حَرْب) ، ص 464.

[11] – المرجع نفسه ، مادة (حَرْب) ، ص 464.

[12] – المرجع نفسه ، مادة (قُنْبِيط) ، ص 1861.

– كتائب الإعدام: مجموعات من الجنود مهمتهم قتل الفارين من مواجهة العدو كي يجبروا على القتال والدفاع عن أرضهم.[1]

– مدمرة الدَّبَّابات: مركبة مسلَّحة عالية السرعة مجهَّزة بمدافع مضادة للدَّبَّابَات.[2]

– البارود اللادخاني: متفجرة بلا دخان.[3]

– قنبلة دخانية: قنبلة تخرج دخانا كثيفا عند الانفجار، وتستخدم لإحداث ستار دخاني.[4]

– الأسلحة الذكية: نوع من الأسلحة التي تصيب أهدافها بدقة بالغة، وتجيد المراوغة والمناورة.[5]

– سلاح ذاتي التعبئة: يطلق القذائف من مخزن الذخيرة أوتوماتيكيًا.[6]

– سيارة مصفَّحَة: سيارة حربية مكسوَّة بصفائح من الفولاذ تكون درعًا لها، وتحفظها من قذائف العدوّ.[7]

– رعَّاد: قذيفة كبيرة حشيت بالمتفجِّرات تطلقها الغوَّاصات أو السفن الحربية أو القاذفات تحت الماء.[8]

– رشاش: مدفع يقذف الرَّصاص متتاليًا عند ضغط الزناد مرة واحدة.[9]

– الرَّشَّاشة: آلة حربية.[10]

– حصار بحري: منع وصول المؤن والذَّخائر إلى موانئ العدوّ عن طريق البحر في وقت الحرب.[11]

---

[1] – المعاصر، مادة (كتيبة) ، ص 1904.

[2] – المرجع نفسه ، مادة (مُدَبَّج) ، ص 1904.

[3] – المرجع نفسه ، مادة (تدخين–دَرَأ) ، ص 731.

[4] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5] – المرجع نفسه ، مادة (تَذْكِرة) ، ص 815 .

[6] – المرجع نفسه ، مادة (ذاتي) ، ص 801.

[7] – المرجع نفسه ، مادة (سيَّار) ، ص 1148.

[8] – المرجع نفسه ، مادة(ارتعد) ، ص 907.

[9] – المرجع نفسه ، مادة (رشَّ) ، ص 896.

[10] – المرجع نفسه ، مادة (رشَّ) ، ص 896.

[11] – المرجع نفسه ، مادة (حِصَارْ) ، ص 506.

– حصار عسكري: إحاطة الجيوش للمدن أو الأهداف العسكريَّة، وقطع وسائل الحياة عنها.[1]

– مروحية: طائرة ذات مروحية، تستخدم في القتال وغيره، يمكنها الوقوف في أي مكان.[2]

– حرب الرِّيف: ثورة قام بها سكان الجبال في شماليَّ المغرب ضد الاستعمار الاسباني.[3]

– غاز الخردل: غاز سام يستعمل في الحروب يحرق أنسجة الجسم أو يحدث البثور فيها.[4]

– خرطوش: ما يُحْشَى به السِّلاح النَّاري من بارود ونحوه، بندقية خرطوش: هي التي حشوها أو بارودها الخرطوش.[5]

– سيارة شبه حربيَّة: سيارة تجمع في خصائصها بين السيَّارات المدنية والعسكرية.[6]

– خزانة السِّلاح: ترسانة، دكان الأسلحة.[7]

– عمليات مشتركة: عمليات حربية تشترك فيها عدَّة جيوش.[8]

– كتيبة شهباء: كثيرة السلاح.[9]

– العملية الاستشهادية: عملية فدائية يقوم بها أحد الفدائيين المتطوعين حيث يلغم جسمه بالمتفجرات ثم، ص 2317 يلقي نفسه وسط تجمع كبير للأعداء فينفجر فيهم.[10]

– ساعة الصِّفر: الوقت السِّري المحدَّد لبدء عمل حربيّ.[11]

– مُصَوِّبَة القصف: أداة في طائرة حربية تحدد النقطة حيث تلقي القنبلة.[12]

---

[1] – المعاصر، مادة (حَصْر) ، ص 507.

[2] – المرجع نفسه ، مادة (مُسْتَرَاح) ، ص 957.

[3] – المرجع نفسه ، مادة (ريف) ، ص 967.

[4] – المرجع نفسه ، مادة (خرور) ، ص 629.

[5] – المرجع نفسه ، مادة (خرطوم) ، ص 632.

[6] – المرجع نفسه ، مادة (شبيه) ، ص 1162.

[7] – المرجع نفسه ، مادة (خِزَانة) ، ص 639.

[8] – المرجع نفسه ، مادة (مشترك) ، ص 1195.

[9] – المرجع نفسه ، مادة (شَهَبَ) ، ص 1240.

[10] – المرجع نفسه ، مادة (استشهد) ، ص 1240.

[11] – المرجع نفسه ، مادة (صافر) ، ص 1302 .

[12] – المرجع نفسه ، مادة (مُصَابْ) ، ص 1330.

- ضربة إجهاضيَّة: حرب تستهدف القضاء على خطر قبل أن يستفحل.[1]
- طرَّادة: نوع من السُّفن الحربية السَّريعة السَّير.[2]
- الهجوم المضلل: مناورة تشن لصرف أنظار عدو عن عملية مخططة.[3]
- مدفع الهاون: آلة تستخدم في الحرب.[4]
- إنزال: إسقاط معدات ثقيلة وإمدادات جنود خلف خطوط العدو.[5]
- نزع السلاح: إجراء تتخذه هيئة دولية بقصد الحد من إنتاج السلاح أو امتلاكه أو تخزينه.[6]
- نذيرة الجيش: الفرقة العسكرية التي تقوم بمهام المراقبة لتنذر الجنود بتحركات العدو.[7]
- أجهزة الإنذار: أجهزة تستخدم في الحروب والكوارث.[8]
- العمليات الانتحارية: التي يصف بها العدو عمليات الاستشهاد البطولية.[9]
- ميليشيا: لقب يطلق على فرق من المواطنين تدرب تدريبا عسكريا.[10]
- الطائرة الانتحارية: طائرة مجهزة بمتفجرات يتم تجهيزها وتوجيهها لهجوم عسكري.[11]
- المشاة: الجنود الذين يسيرون على أقدامهم.[12]
- الإمدادات العسكرية: ما يمد به الجنود من رجال وعتاد ومؤن.[13]

---

[1] – المعاصر، مادة (ضريبة) ، ص 1355.

[2] – المرجع نفسه ، مادة (طرور) ، ص 1394.

[3] – المرجع نفسه ، مادة (هجَّم) ، ص 2328.

[4] – المرجع نفسه ، مادة (هَاون) ، ص 2317.

[5] – المرجع نفسه ، مادة (تنازلي) ، ص 2196.

[6] – المرجع نفسه ، مادة (نَزْعَة) ، ص 2194.

[7] – المرجع نفسه ، مادة (نذيرة) ، ص 2191.

[8] – المرجع نفسه ، مادة (نذير) ، ص 2190 .

[9] – المرجع نفسه ، مادة (انتحارية ) ، ص 2177.

[10] – المرجع نفسه ، مادة (ميلو دراما) ، ص 2148.

[11] – المرجع نفسه ، مادة(انتحارية) ، ص 2177.

[12] – المرجع نفسه ، مادة(مَشَّاء) ، ص 2103.

[13] – المرجع نفسه ، مادة(مادة) ، ص 2077.

- قنبلة ذرية: سلاح تدمير جماعي يستمد طاقته من الانشطار النووي.[1]
- حرب أهلية أو طائفية: صراع مسلح يقع بين أبناء الوطن الواحد.[2]
- حرب تشرين: حرب السادس من أكتوبر 1973م، التي حقق فيها العرب نصرا عسكريا على إسرائيل.[3]
- قصف: إطلاق القذائف على الأهداف التي يراد تدميرها وتكسيرها.[4]
- قاذفة اللهب: أداة عسكرية تطلق رشاشا من الزيت الملتهب.[5]
- طائرات قاصفة: طائرات تقذف القنابل على أهداف أرضية.[6]
- قاذفة صواريخ: سلاح خفيف لقذف صاروخ مدفوع ذاتيا ومعد للقتال.[7]
- المحاربون القدامى: الجنود الذين شاركوا في حروب ماضية.[8]
- وحدة مقاتلة: مجموعة عسكرية تباشر القتال.[9]
- مجموعة القتال: وحدة عسكرية مكونة من خمس سرايا.[10]
- سلاح الفرسان: وحدة جيش متنقلة على المركبات.[11]
- طائرة مقاتلة أو حربية: طائرة عسكرية مزودة بالقنابل والصواريخ ووسائل الدفاع.[12]
- فصيلة: فرقة من الجيش هي جماعة صغيرة من الجند.[13]

---

[1] – المعاصر ، مادة(قنبيط) ، ص 1861.

[2] – المرجع نفسه ، مادة (أَهَل) ، ص 136.

[3] – المرجع نفسه ، مادة (تَعِب) ، ص 293.

[4] – المرجع نفسه ، مادة (قصف) ، ص 1825.

[5] – المرجع نفسه ، مادة (تَقَاذُف) ، ص 1788.

[6] – المرجع نفسه ، مادة (قصف) ، ص 1825.

[7] – المرجع نفسه ، مادة (تَقَاذُف) ، ص 1788.

[8] – المرجع نفسه ، مادة (قَدم) ، ص 1786.

[9] – المرجع نفسه ، مادة (مقتل) ، ص 1776.

[10] – المرجع نفسه ، مادة (مُقاتل) ، ص 1775.

[11] – المرجع نفسه ، مادة (افترس) ، ص 1690.

[12] – المرجع نفسه ، مادة (مُقاتل) ، ص 1775.

[13] – المرجع نفسه ، مادة (فصيلة–فيصل) ، ص 1714–1715.

– متفجرات: مواد كيماوية قابلة للانفجار بالاصطدام أو بتأثير حرارة، تستخدم في الحرب والهدم.[1]

– قذَّافة القنابل: آلة تستعمل لقذف القنابل تحت الماء.[2]

– علبة تفجير: علبة تمتلئ بمادة ناسفة تستخدم في التفجير.[3]

– موقوت: قنبلة موقوتة: معوق تفجيرها، ومضبوط بجهاز خاص حتى وقت معين لتنفجر فيه.[4]

– بارودة: بندقية، نوع من الأسلحة النَّارية يستخدم في الصَّيد والحروب لإطلاق الرَّصاص بواسطة البارود.[5]

من خلال هذه المصطلحات الواردة في معجم المعاصر نلاحظ أن كلها ألفاظ لها علاقة بكلمة "حرب"، وكل مدلولاتها توحي إلى ذلك، ونفسر ورودها في معجم المعاصر وعدم ورودها في معجم الوسيط إلى عوامل عدة من أهمها تطور الدلالة سببه الحاجة إلى كلمة جديدة تعبر عن معنى جديد لم يكن معروفا من قبل، فالمتكلمون بلغة من اللغات عندما يُستجد لديهم معنى جديد لم يكن معروفا من قبل، يحاولون تعيين دال له من ذخيرتهم اللفظية القديمة. وكذلك عامل الاستعمال، فاللغة وجدت ليتم التفاهم بها بين الناس، فهم يتداولون ألفاظها بينهم مثلما يتداولون الدراهم ويستبدلون بها الحاجات، غير أن التبادل باللغة يكون بواسطة الأذهان والنفوس، وهذه تختلف من شخص إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى لذلك فإن الدلالة تتشكل تبعا لذلك. فالمجتمعات والأمم لا تبقى على حال فمنها من ازدهر ثم تدهور أو فنى ، ومنها ما هو حديث النشأة وما هو قديم، فكل تطور في حياة الأمة يترك أثرا واضحا في لغتها، لأن مظاهر الحياة تتطلب ذلك، فكما سبق ذكره كلما اكتشف المجتمع شيئا جديدا وجب عليه أن يطلق عليه اسم ليعرفه، مثل ما وجدناه في معجم المعاصر، فهو معجم يستقصي جميع الكلمات الجديدة، والدلالات المستحدثة، والاستعمالات الحية، معتمدا

[1] – المعاصر ، مادة (فجع) ، ص 1674.

[2] – المرجع نفسه ، مادة (تَقَاذُف) ، ص1788.

[3] – المرجع نفسه ، مادة (انفجاري) ، ص 1674.

[4] – المرجع نفسه ، مادة (وقت) ، ص 2477.

[5] – المرجع نفسه ، مادة (بار) ، ص 154.

على معطيات العصر الحديث، وتكنولوجيا المعلومات في جمع المادة وتصنيفها وتخريجها وتدقيقها، كما هو واضح من خلال الكلمات الدالة على معنى الحرب.

وذلك نتيجة التوليد المستمر للألفاظ اللغوية والتطور المستمر للدلالات، وضرورة اعتماد المعجم الحديث على لغة العلوم والآداب والمعارف المختلفة.

– لذلك كانت فكرة المؤلف إنشاء معجم اللغة العربية المعاصرة، ليكون معجما عصريا يقف على الكلمات المستعملة في العصر الحديث والاستعمالات المستحدثة التي تفقد الصحة اللغوية، فقد استخدم تقنية حاسوبية متقدمة تم بمقتضاها إجراء مسح لغوي مكثَّف لمادة مكتوبة ومسموعة تمثل اللغة العربية المعاصرة أصدق تمثيل.

– فهذه الكلمات التي تدل على معنى "الحرب" هي كلمات لها دلالات مستحدثة مواكبة لتطورات العصر الحديث والتكنولوجيا وأحدث المواصفات العالمية، فالدلالة تتطور بتطور التجارب والأحداث والحاجات الإنسانية.

# خاتمـــــة

# خاتمة

وبناء على ما تقدم في بحثنا ومن خلال دراستنا "دلالة ألفاظ الحرب بين معجمي الوسيط والمعاصر – دراسة دلالية مقارنة– استخلصنا جملة من النتائج أهمها:

– بدأت العناية بالدلالة منذ القديم فقد اعتنى بها العرب القدماء، ولم يغفلوا عن الجانب الدلالي للغة، وأولوه عناية خاصة.

– أول من استعمل مصطلح الدلالة في العصر الحديث هو "ميشال بريل" حيث ظهر علم الدلالة في نهاية القرن 19 على يده، وذلك سنة 1883 م قاصدا به علم المعنى.

– العلاقات الدلالية بين المفردات في اللغة الواحدة متنوعة منها: علاقة الترادف، علاقة الاشتراك اللفظي، علاقة التضاد.

– أهم العلاقات الدلالية الموجودة في موضوع بحثنا هي علاقة الترادف بين الكلمات.

– تعد علاقة الترادف ذات أهمية خاصة في العمل المعجمي فكثيرا ما يشرح معنى الكلمة في المعجم بكلمة أخرى وهذا يعني أن الكلمتين بمعنى واحد.

– للحقول الدلالية مجموعة من الأنواع وتكمن أهميتها في تسهيل عملية تصنيف الكلمات ضمن حقول تتضافر مع بعضها مشكلة حقلا دلاليا.

– جلّ الحقول الدلالية الخاصة بألفاظ الحرب الموجودة في المعجمين حقول متناسبة مع مضمونها تنطوي وتندرج تحت حقل عام هو المتضمن الأعلى لكلمة "الحرب" كحقل عام تتفرع تحته عدّة حقول.

– أهم الحقول الواردة في المعجمين هي: حقل الحرب، حقل الأسلحة، حقل النواقل الحربية، حقل الرتب العسكرية، حقل القنابل،...

– يشكل موضوع التطور الدلالي حلقة أساسية تصل بين كل ما هو لغوي وكل ما هو دلالي وتكون القاعدة الأساسية في دراسة ألفاظ اللغة ومفرداتها وحياة هذه الألفاظ داخل المعجم والاستعمال الخارجي هي قاعدة الزمن، ولا يظهر التطور إلا بعد مرور زمن طويل لأنه خاضع لحركية اللغة الدائمة.

– معظم الألفاظ التي تغيرت وتطورت دلالتها في دراستنا عن طريق رقي الدلالة وانتقال الدلالة من المحسوس إلى المجرد أو من المجرد إلى المحسوس.

– هناك ألفاظ تحمل نفس الدلالة في المعجمين وهذا يعود إلى عدم الحاجة إلى كلمة جديدة تعبر عن المعنى، وهناك ألفاظ أخرى تطورت دلالاتها تبعا لأسباب عديدة أهمها

الاستعمال والحاجةّ إلى معاني جديدة تحل محل معاني قديمة لتصبح أكثر تعبيرا عن المقصود، وهناك ألفاظ حديثة تحمل دلالات جديدة فالمتكلمون بلغة من اللغات عندما يستجد لديهم معنى جديد لم يكن معروفا من قبل يحاولون تعيين دال له.

# الملخـــــص

# ملخص

تناول هذا البحث الذي جاء بعنوان: دلالة ألفاظ الحرب بين معجمي الوسيط والمعاصر –دراسة دلالية مقارنة– إبراز التطور الدلالي الخاص بألفاظ الحرب من خلال مقارنتها بين معجمي الوسيط والمعاصر وهذا بالنظر إلى الفترة الزمنية التي وضع فيها المعجمين وباختلاف معطيات عصرهما، فصنفناها ضمن حقول دلالية مختلفة يكون فيها الحقل العام هو حقل الحرب، وأهم العلاقات الدلالية المتواجدة بين هذه الألفاظ هي: علاقة الترادف

وقد خرجنا بنتيجة مفادها أنَّنا استطعنا تقسيم دلالات كلمات الحرب إلى ثلاثة عناصر: كلمات حافظت على نفس اللفظ والمعنى، وأخرى تطورت دلالاتها، وهذا لعدة أسباب منها: الحاجة والاستعمال... وذلك عن طريق مظاهر التطور المتمثلة في رقي الدلالة وتعميمها والانتقال من المحسوس إلى المجرد. في حين وجدنا صنف آخر لم يذكر في الوسيط هو مصطلحات حديثة سبب ورودها الحاجة إلى دال جديد يعبر عن مدلول جديد يواكب تطورات العصر الحديث والتكنولوجيا.

## Résumé :

Cet exposé intitulé : Sémantique de guerre : d’expression entre les dictionnaires (El wassit) et (El moassir) contemporain, comporte une étude sémantique comparative. Nous avons essayé de mettre en valeur l’évolution sémantique des expressions de guerre à partir des comparaisons en tenant compte de la période de l’édition des dictionnaires avec les différentes données de chaque époque ; nous l’avons classée selon leur champ sémantique générale avec les plus importantes relations sémantique existant entre les expressions dont : la synonymie.

Nous avons conclu en 3 catégories : certaines expressions conservent le même sens, d’autres expressions évoluent à cause de l’emploi et du besoin en se généralisons (générique) et en se transformant du réel au fictif (réel ≠ abstrait), nouvelles terminologie qui ne sont signalés dans le dictionnaire la cause : c’est donner un nouveau signifiant qui représente un nouveau signifié qui accompagne on s’adapte avec le modernisme et la technologie.

# قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
1- أف آر بالمر، علم الدلالة، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة، الجامعة المستنصرية العراق، د ط، 1985 م.
2- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998 م.
3- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008 م.
4- إبراهيم أنيس: الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004 م.
5- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط5، 1984 م.
6- سليمان الخماش: المعجم وعلم الدلالة، د ط، دت.
7- الشريف الجرجاني: التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار النهضة، د ط
8- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد الشاكر، مكتبة الخانجي القاهرة، ط5
9- عبد الكريم محمد حسن جبل: في علم الدلالة-دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 1997 م.
10- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان و التبيين، تح: عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998.
11- عودة خليل أبو عودة: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم- دراسة دلالية مقارنة-، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1985 م.
12- فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط1، 2008 م.
13- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.
14- محمد حسين علي الصغير: تطور البحث الدلالي، دار المؤرخ العربي، بيروت، د ط د ت.
15- محمد علي الخولي: علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح، الأردن، د ط، 2001 م.
16- محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، د ط، د ت.

17- منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2001 م.

18- ابن منظور: لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار صبح وإيدسوفت بيروت لبنانط1، 2006 م، ج4.

19- نادية معاتقي: إسهام الدارسين العرب المحدثين في إرساء أسس علم الدلالة، مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2015.

20- نواري سعودي أبو زيد: الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، الجزائر، دط، د ت.

21- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، إيربد الأردن، ط1، 2008 م.

# الفهـــــرس

| الفهرس | الصفحة |
|---|---|
| **البسملة** | |
| **الشكر والعرفان** | |
| **الإهداء** | |
| **مقدمة** | أ – ج |
| **الفصل الأول: مفاهيم علم الدلالة** | |
| تعريف الدلالة | |
| تعريف علم الدلالة | 6 |
| نشأة علم الدلالة | 7 |
| الدلالة عند المحدثين | 10 |
| **الفصل الثاني : العلاقات والحقول الدلالية** | |
| العلاقات الدلالية | 14 |
| الترادف | 14 |
| المشترك اللفظي | 15 |
| التضاد | 15 |
| نماذج من العلاقات الدلالية الخاصة بألفاظ الحرب في المعجمين | 16 |
| نماذج من الترادف | 17 |
| الحقول الدلالية | 23 |
| الحقول الدلالية الخاصة بألفاظ الحرب الموجودة في المعجمين | 25 |
| **الفصل الثالث: التطور الدلالي في المعجمين** | |
| تعريف التطور الدلالي | 33 |
| التطور | 33 |
| التطور الدلالي | 33 |
| مظاهر التطور الدلالي | 34 |
| تخصيص أو تضييق الدلالة | 34 |

| | |
|---|---|
| تعميم أو توسيع الدلالة | 34 |
| انتقال الدلالة | 35 |
| انحطاط الدلالة | 36 |
| رقي الدلالة | 37 |
| نماذج من التطور الدلالي | 37 |
| ما اتفق في اللفظ والمعنى | 37 |
| التطور الدلالي لبعض الكلمات الواردة في المعجمين | 55 |
| كلمات حديثة تعبر عن دلالة جديدة | 59 |
| **خاتمة** | 68 |
| **ملخص** | 71 |
| **قائمة المصادر والمراجع** | 73 |
| **الفهرس** | 76 |